الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ⴰⵖⵏⴰⵡ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵜⴰⵎⴰⵔⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵔⵉ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⴰⵡⵉⵜ

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵔⵉ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⴰⵡⵉⵜ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵙⵙⵏⴰⵡⵉⵜ ⴷ ⵜⵓⵔⵉⵔⵉⵜ

جامعة مولود معمري – تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم : اللّغة العربيّة وآدابها

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

DEPARTEMENT : LANGUE ET LITTERATURE ARABES

الرقم: ...../...../ 2024

رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي:

مذكرة التخرج نيل شهادة الماستر (ل.م.د)

الميدان: اللّغة والأدب العربي

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة:

الآراء النّحوية للمُرادي وابن عقيل من خلال شرحيهما على أَلفية اِبن مالك–دراسة مقارنة–

إعداد الطالبتين:

– سامية مكاوي

– كاتية عياش

إشراف الأستاذة:

– أ.د. جميلة راجاح

أعضاء لجنة المناقشة:

– د. خليل بن عمر، أستاذة محاضر "ب"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ..... رئيسًا

– أ. د. جميلة راجاح، أستاذة التّعليم العالي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....مشرفة ومقرّرة

– أ. د. حياة خليفاتي، أستاذة التّعليم العالي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو .....ممتحنة

السنة الجامعية: 2023م–2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الله تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الّتي أنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدِيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِين﴾ سورة النّمل، الآية: 19.

الحمد لله المولى عزّ وجلّ أولاً وآخرًا الّذي أمدّنا يدّ العون لإنجاز هذا العمل ويسّر لنا طريق البحث والصّلاة والسّلام على أشرف الخلق والمرسلين سيّدنا محمد عليه أفضل الصّلاوات وأزكى التسليم.

أمّا بعد فنشكر:

الأولياء الكرام الّذين بفضلهم وصلنا إلى ما نحن عليه، والّذين تعبوا وسهروا من أجل تعليمنا ووصولنا إلى أعلى المراتب.

كما نشكر الأستاذة المشرفة "د. جميلة راجاح" الّتي نتقدّم بخالص الشّكر والإمتنان والعرفان لإرشاداتها وتوجيهاتها ونصائحها وإخلاصها في العمل.

نشكر كلّ من ساعدنا في هذا العمل: بكتاب أو فكرة أو دعاء.

نشكر جزيل الشّكر أعضاء لجنة المناقشة على صبرهم وتحمّلهم عناء قراءة المذكرة وتقييمها.

سامية وكاتية

إهـــداء

اللّهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بود الرضا، لأنّك وفقتي على إتمام هذا العمل وتحقيق حلمي.

وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي:

إلى الّذي زيّن اسمي بأجمل الألقاب، ذراعي الأيمن، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل إلى من علّمني أنّ الدّنيا كفاح وسلاحها العلم، داعمي الأوّل في مسيرتي وقوّتي وسندي وفخري وملاذي بعد الله: أبي الغالي أطال الله في عمره.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، إلى الّتي حملتني وهنا على وهن، واحتضني قلبها قبل يديها، إلى من أنارت طريقي برضاها ودعائها: أمّي الغالية، أطال الله في عمرها.

إلى من ترعرمت معهم، ونما غصني معهم إلى زهرات البيت أخواتي الغاليات: "سيليا" و"دونيا" كلّ التوفيق والنجاح لهما.

إلى صديقتي التى شاركتني في إنجاز هذا العمل "سامية" وفّقها الله في حياتها.

وكلّ الشّكر والتّقدير للأستاذة الفاضلة الّتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها "جميلة راجاح".

إلى كل الأهل والأقارب من قريب أو بعيد.

الى رفيقات الدّرب الّتي كانوا بمثابة أخواني والّتي دعموني في إنجار هذا العمل "سالمة، عزيزة وكهينة".

إلى كلّ هؤلاء وبأسماء معاني الوفاء أهدي هذا العمل .

كاتيـة

إهـــداء

إلى من كرّمها الرّحمن بذكرها في القرآن ... إلى الشمعة الّتي لا أودّ أن تنطفئ في الدّهر إلى الّتي من أحمتني لدعائها الخالص ... إلى من ملكت قلبي بالإيمان والتحدي ... إلى "أمي الحبيبة" حفظها الله.

إلى من جال من أجلي كلّ فيفاء ... وأعطاني الحرية وتركني على درب العلم طليق... ومنحني الثقة ... إلى من تحمّل مشقة وأعباء الحياة... فكان قدوةً لي، ومصدرًا لفخري إلى " أبي" أغلى النّاس حفظه الله.

إلى من كانت بمثابة أمي الثّانية أختي الكبرى "حياة" وزوجها "حمزة".

إلى زهرة البيت أختي "نجاة" وزوجها "علي".

إلى من أرى جمال الدّنيا في عيونها ...وألمس دفء الأشياء في حضنها أختي "كنزة" وخطيبها "أحسن".

إلى من كلمات لا تكفيها، ولا شكر يغنيها، الّتي ساعدتني في إعداد عملي هذا أختي "سالمة" وزوجها "علي" الّذي ساعدني.

إلى من جمعتني بها علاقة من يفض اللّسان متلعثمًا والقلم عاجزًا عن أواصرها ... شقيقتي الصّغرى "مريم" الّتي أتمنى من الله أن يوفقها في دراستها ويفتح لها دروب الخير.

إلى الكتاكيت الصّغار "ماريا"، "إسراء"، "محمد"، "جواد"، إلى البرعمة الملائكة "آيلا".

إلى من شاركوني تعب هذا العمل القيّم صديقتي "كاتية"، "كهينة" وأختي "سالمة".

ساميـة

مقدمـــة

مقدمة:

الحمد لله الّذي أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مُبين، هدى وذكرى للمتعلّمين ورحمةً ونورًا وضياءً للعالمين، والصّلاة والسّلام على خاتم الأنبياء وسيّد القرّاء، وأفصح البلغاء، الّذي يسّر الله القرآن بلسانه، واختاره لأدائه وبيانه على أصحابه وسلّم.

أمّا بعد:

لغة الضّاد لغة ثرية ذات منبر واسع وخيال جامع، فهي لغة ذات أصول عميقة، إذ لا نزال نستثمر من خفاياها وعجائبها حتى وإن مرّت عليها قرونًا، كقصيدة امرؤ القيس الّتي ما زلنا إلى اليوم نتذوّق معانيها رغم قِدَمها. كذلك الحال فهي لغة القرآن الكريم الّتي حافظ أهلها عليها وصانوها من كلّ تشويه، ويأتي في مقدّمتهم أبو الأسود الدّؤلي الّذي لجأ إلى تأسيس قواعد النّحو الّتي تحفظ هذه اللّغة من كلّ خطأ ولحنٍ.

إذ يعدّ علم النّحو من أهم فروع اللّغة العربيّة وركائزها، فيه يستقيم اللّسان، ويُفصح الكلام، فبدوره يعطي لكلّ ذي حقّ حقه، ونظرًا لقيمة وأهميّة هذا الفرع اِهتمّ به العديد من النّحاة وخصّوه دراسة عميقة، ممّا جعلهم يؤلّفون العديد من الكُتب لتقديم آرائهم حول المسائل المتعلّقة به، ولعلّ من أهمّ هذه الكتب النّحوية نجد "ألفية اِبن مالك الأندلسي" الّتي تناولت مختلف المسائل النّحوية والصّرفيّة أيضًا، فأثارت اهتمام معظم النّحويين، الّذين قاموا بدراستها وشرح ما فيها نقطة بنقطة، من بينهم المرادي واِبن عقيل، فبذلك اِرتأينا أن ننجز بحثنا هذا للمقارنة بين آرائهما، والهدف منه هو التعرّف على الطّريقة الّتي اعتمدها كلّ واحد منهما في شرح متن الألفية، فعنّونا بحثنا هذا بـ: "الآراء النّحوية للمرادي واِبن عقيل من خلال شرحيهما على ألفية اِبن مالك – دراسة مقارنة"-.

لا شكّ أنّ هناك عدّة أسباب دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع والبحث فيه، منها: انتماء هذا المجال لتخصّصنا "اللّسانيات التّطبيقيّة" ومدى أهميته فيه، والرّغبة في معرفة

بعض القضايا المتعلّقة بالنّحو العربي، إضافة إلى تنمية رصيدنا المعرفي وإثرائه بأهمّ القضايا النّحوية ومعانيها.

ويبقى السّبب الرّئيسي والعلمي في اِختيارنا لهذا الموضوع هو اِجراء مقارنة بين الآراء النّحوية لكلّ من المرادي واِبن عقيل من خلال شرحيهما على ألفية اِبن مالك.

يطرح بحثنا إشكالية تتمثّل في: فيم تتمثّل مختلف الآراء النّحوية لكلّ من المرادي واِبن عقيل من خلال شرحيهما على ألفية ابن مالك؟

تفرّعت هذه الإشكالية إلى تساؤلات فرعيّة ولعلّ أهمّها:

- من هم أهمّ الشراح الّذين تطرّقوا إلى شرح ألفية اِبن مالك؟
- علام اِعتمد كلّ من المرادي واِبن عقيل في دراسة قواعد النّحو الّتي جمعتها ألفية اِبن مالك؟.
- هل كانت أراء المرادي واِبن عقيل متماثلة أم مختلفة من خلال شرحيهما لمختلف القضايا النّحوية الّتي احتوتها ألفية ابن مالك؟

من أجل الإجابة عن هذه التساؤلات المطروحة اِقترحنا جملة من العرضيات تتمثل في:

- كثرة الشّروح لألفية ابن مالك؛
- شرح كلّ من المرادي واِبن عقيل مختلف المسائل النّحوية الّتي احتوتها ألفية اِبن مالك كلّ بطريقته ورأيه حتّى وصل إلى الشّرح المفيد المرغوب؛
- كانت أراء كلّ من المرادي واِبن عقيل آراء متشابهة، فمهما اختلفت طريقة شرحيهما لقضية ما إلاّ أنّ النّتيجة تكون نفسها.

اِنطلاقًا من كل هذا قسّمنا بحثنا هذا إلى فصلين، جاء الفصل الأوّل معنونًا: الحركة العلمية في بلاد المشرق والمغرب خلال الفترة (521هـ- 769هـ)، حيث يتكوّن من عنصرين رئيسين، وكلّ عنصر تندرج تحته عناصر فرعيّة، عنونا العنصر الأوّل بالحركة العلميّة في بلاد المشرق والمغرب خلال العصر المملوكي، ثمّ تلاه حديث عن نشأة الدّرس النّحوي ثمّ

عنصر التداخل العلمي في بلاد المشرق والمغرب والأندلس، أمّا الثّاني فقدمنا فيه لمحة عن كلّ من المرادي المصري وابن عقيل الهمذاني وابن مالك الأندلسي، واختتمنا الفصل بوصف ألفية ابن مالك.

في حين جاء الفصل الثّاني بعنوان: دراسة تطبيقيّة مقارنة بين آراء المرادي وابن عقيل من خلال شرحيهما على ألفية ابن مالك، والمقسّم إلى ثلاثة عناصر، حيث تناولنا في العنصر الأوّل بعضًا من الآراء النّحوية للمرادي من خلال شرحه على ألفية ابن مالك، ثمّ بعضًا من الآراء النّحوية لابن عقيل. أمّا العنصر الثّاني عرضنا فيه بعض من نماذج من الآراء النّحوية لابن عقيل، أمّا العنصر الثّالث فخصّصناه للمقارنة بين آراء المرادي وآراء ابن عقيل من خلال شرحيهما لنماذج من ألفية ابن مالك.

وقد اقتضت طبيعة موضوع مذكرتنا الاعتماد على المنهج الوصفي التّحليلي والمقارن، بحكم أنّهما منهجان يعملان على استنطاق المّادة بعد جمعها ثمّ تبويبها وإحصائها لاستخلاصه النّتائج الّتي تؤدّي في نهاية المطاف إلى قراءة موضوعية للإشكالات الّتي يقوم عليها البحث.

استعنّا في بحثنا هذا بمجموعة من الدّراسات السّابقة، نذكر أهمّها في الآتي:

- بحث الماجستير للطّالبة "فريدة عبد الوهاب سعيد غانم" كان عنوانها: منهج المرادي ومذهبه النّحوي من خلال كتابه توضيح المقاصد والمسالك (بشرح ألفية ابن مالك)، سنة 2010م- 2011م بجامعة "أم درمان الإسلامية" كلّية الدّراسات العليا، قسم الدّراسات النّحوية والصّرفية.

- مذكرة الماستر للطّالبتين: "سمية قطّابة" و"عبلة فرح" الّتي كان عنوانها: ابن عصفور الأشبيلي واختباراته النّحوية من خلال كتاب (همع الهوامع للسيوطي)، سنة: 2020-2021م وهي مذكرة تخرج الماستر في اللّغة العربيّة وآدابها، سنة 2020م-2021م، بجامعة "حمه لخضر" بالوادي، كلّية الآداب واللّغات.

ومن المعروف أنّه لا يوجد بحث يخلو من الصّعوبات، فقد صادفتنا بعض منها:

- صعوبة البحث في المراجع الّتي درست النّحو العربيّ كونه فرعًا يستدعي الدّقة والتّركيز.
- صعوبة البحث في الكتب النّحوية، لأنّها ذات أصول قديمة وأساليب شرحها صعبة.
- ضيق الوقت.

وكلّ الشّكر والتّقدير للأستاذة الفاضلة "جميلة راجاح" الّتي دعّمتنا وساعدتنا، ولم تبخل علينا بشيء.

الطّالبتان الزميلتان: سامية مكاوي، كاتية عياش

تيزي وزو: 20 ماي 2024.

الفصل الأوّل

الحركة العلمية في بلاد المشرق والمغرب

في (521هـ/ 769هـ)

- مدخل.

1- الحركة العلمية في بلاد المشرق والمغرب في العصر المملوكي؛

2- لمحة مختصرة عن المرادي؛

3- لمحة مختصرة عن اِبن عقيل؛

4- لمحة مختصرة عن اِبن مالك الأندلسي؛

5- التّعريف بألفية اِبن مالك وشروحها.

مدخل:

يعدّ النّحو ميزان تقويم اللّغة العربيّة وقانونها الّذي تحكم به في كل صورة من صورها، أي أنّ النّحو من أهم العلوم العربية وأكثرها حاجة في الكلام ، فالنّحو هو السّبيل الّذي مكّن الباحثين اللّغويين من نظم العربيّة ونشرها، فأقبلوا على دراسته والاستفادة منه في معرفة الإسلام وفهم القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، حيث نبغ العديد من النّحاة الدين ساهموا في تنميته دراسةً وتدريسًا وتأليفًا، وهذا ما دفع بنا إلى البحث في أهمّ الشروحات النّحوية الّتي وُضِعت على ألفِية اِبن مالك، ونذكر منها شرحين كلّ من المرادي واِبن عقيل.

I- الحركة العلمية في بلاد المشرق والمغرب في العصر المملوكي:

بعد انقضاء عهد الأيوبيين، تلاه مباشرة عهد المماليك، حيث بدأ عدد المماليك يتكاثر ويزداد من الأيوبيين. وقد انتصروا على الفرنجة في موقعة (فارسكور) الّتي أدّت إلى ظهور قوّة المماليك.

وقد قال اِبن خلدون (ت 808هـ) في مقدّمته الشهيرة: «مصر أم العالم، وإيوان الإسلام وينبوع العلم»[1] يقصد بكلامه هذا أن مصر هي مهد الحضارات، وهي دولة احتلت مكانة علمية بارزة، ممّا جعلها مجلسًا للعلماء وقبلة لطلبة العلم، كما ينطبق هذا الكلام على بلاد الشام أيضًا.

كان لانتشار العلم آثار تكمن في ظهور مؤسّسات ومعالم نذكر منها:

أ- المدارس:

كان لمحبي العلم وذوي الثروة الكبيرة في تلك الفترة دور هام في كثرة إنشاء المدارس، حيث قاموا بإنشاء المدارس وكلّ مدرسة خُصّصت لعلم معيّن من علوم اللّغة وأحكام الدّين والفقه...الخ.

ومن أشهر المدارس الّتي ذاع صيتها في هذه الفترة نذكر[2]:

- **المدرسة الظّاهرية:** سميّت بهذا الاسم نسبة إلى منشئها "السّلطان الظّاهر" 662هـ، خصّصت لتدريس علوم الشّريعة مثل الفقه على المذهب الشافعي والحنفي، وكذا الحديث وعلوم القرآن.

---

[1]- ولي الدّين عبد الرّحمن بن محمّد ابن خلدون، مقدّمة ابن خلدون، تح: عبد الله محمّد الدرويش، ط1. دمشق: 2000، مكتبة الهداية، ج2، ص 363.

[2]- ينظر: رمضان فوزي، إسهامات المالكية في الحياة العلمية في مصر والشام خلال العصر المملوكي (648- 923 هـ/ 1250 - 1517هـ) أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر-2- أبو القاسم سعد الله، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، بوزريعة، الجزائر، 2016 - 2017، ص 44- 46.

- **المدرسة المسلمية:** نسبة إلى كبير تُجّار مصر "ناصر الدّين محمّد بن سالم البالسي" (ت 776هـ)، وافته المنية قبل إتمامها، ترك وصيّة لاستكمالها، خصّصت هذه المدرسة لتدريس المذهبين المالكي والشافعي، إضافة إلى تعليم الأطفال حسب وصيّته.

- **مدرسة السلطان حسن بن الناصر محمّد بن قلوون:** تمّ إنشاؤها عام 758هـ، وأكملوها بعد ثلاث سنوات، خصّصت بتدريس المذاهب الأربعة. وغيرها من المدارس المتعدّدة الشامية والمصرية.

ب- المكتبات:

كانت تلحق كلّ مدرسة بمكتبة ثرية بكتب تخدم حاجة طلبة العلم والمشاييخ ومثال ذلك: مكتبة الشيخ الأديب ناصر الدّين شافع بن علي الكناني (ت 730هـ). كما ألحقت الجوامع بمكتبات كبرى رُتّبت فيها كتب مختلفة من تفاسير وفقه، وكتب الحديث، مثل مكتبة السّلطان المؤيّد شيخ المحمودي، إضافة إلى المدارس والمكتبات ونجد الكتاتيب الخاصّة بتعليم القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن للأطفال الصّغار[1].

2- أثار الحركة العلمية:

أدّت الحركة العلمية إلى ظهور نتائج إيجابية تنحصر في[2]:

أ- وفود الطّلاب إلى دور التعليم:

أدّت كثرة المدارس بتنوع تخصّصاتها إلى وفود عدد كبير من الطّلاب من مصر وخارجها.

---

[1]- ينظر: رمضان فوزي، إسهامات المالكية في الحياة العلمية في مصر والشام خلال العصر المملوكي (648- 923هـ/ 1250هـ- 1517م)، ص 47- 48.

[2]- ينظر: المرادي ابن أم قاسم، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية اِبن مالك، تح: عبد الرحمن سليمان، ط1. مصر: 2001، دار الفكر العربي، مج1، ص 24.

ب- كثرة العلماء والأدباء:

برزت في هذه الفترة عدد كبير من علماء ونحويين ولغويين وأدباء وغيرهم، كلّ ساهم بدوره في اِزدهار الحياة العلمية في مصر والشام.

جـ- نشاط الحركة التأليفية:

ومن أشهر المؤلفات الّتي ملأت دور التعليم نذكر:

- **المؤلفات التّاريخية:** ومنها:
- وفيات الأعيان لِابن خلكان (ت 681هـ) تضمّن أكثر من ثمان مائة ترجمة.
- الوافي بالوفيات لصلاح الدّين الصّفدي (ت 764هـ) وهو نجده في نحو خمسين مجلّدًا.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثّامنة لِابن حجر العسقلاني، ويشمل أربعة أجزاء تحتوي على أكثر من ألف ترجمة لأعلام هذه المائة مرتبة حسين الحروف.
- **في الخطط والآثار:**

فهي مؤلفات تحدّثت عن البلاد والمدن والمواضع، منها:

- الرّوضة البهية الزّاهرة في خطط المعرية القاهرة لمحي الدّين عبد الظّاهر (ت 692هـ).
- نهاية الأرب في معرفة كلام العرب الشهاب الدّين القلقشندي (ت 821هـ).
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار لتقي الدّين المقريزي (ت 485هـ)، وهو في أربعة أجزاء.
- **المؤلفات الدّينية:** نذكر أشهرها:
- الروضة لمحي الدّين النّووي (ت 676هـ).
- الشامل لبهرام بن عبد الله بن عبد العزيز (ت 805هـ) .
- الفتاوي المصرية لتقي الدّين بن تيمية الحراني (ت 728هـ).

- **تفسير القرآن الكريم:**
- تفسير القرآن الكريم لعبد العزيز أحمد بن سعد الدّريني (697 هـ).
- اِتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب لأثير الدّين بن حيّان شيخ المرادي (ت 745هـ).
- **القراءات:**
- شرح الشاطبية لحسين بن أم قاسم المرادي (ت 749هـ) .
- المقدّمة الجزرية ومنظومة في علم التّجويد لشمس الدّين الجزري (ت 833هـ).
- **مؤلفات في النّحو والصّرف:** أشهرها:
- الألفية والتّسهيل والكافية الشّافية لِابن مالك (ت 672هـ).
- شرح التّسهيل وشرح الألفية لِابن أم قاسم حسن بن قاسم المرادي (ت 749هـ).
- المساعد في شرح التسهيل وشرح الألفية لبهاء الدّين بن عقيل (769هـ).
- **مؤلفات في علم العرض:** من أمثلتها:
- كتاب في العروض لِابن مالك النحوي الأندلسي (672هـ).
- كتاب القوافي، وجواهر البحور في العروض البدر الدّين الديماميبني (827هـ).

كما ألّف علماء فترة عصر المماليك بالتّأليف في علوم البلاغة، وأشهرها:

- المسترجل في الكنى والمقتنى في سرد الكنى لشمس الدّين الذّهبي (748هـ).
- مختصر أساس البلاغة للزمخشري لشهاب الدّين بن حجر العسقلاني (ت 852هـ).

3- نشأة الدّرس النّحوي في مصر وتطوّره:

كان للنّحويين واللّغويين مساهمة كبيرة في نشأة الدّرس النّحوي في مصر، حيث كانت الدّراسات في النّحو تهتمّ بالنصّ القرآني وقراءاته، ويعدّ عبد الرّحمن بن هرمز أحمد من تلامذة أبي الأسود الدؤلي المتوفي بالإسكندرية عام 117هـ، هو أوّل من كشف حركات الإعراب ونقط الحروف في المصرف وذلك خوفًا من تحريف القرآن، وهو من أحد القرّاء

الّذين نبغوا في رواية "ورش"، عثمان بن سعيد بن سعيد القبطي (ت 197هـ). ومن النّحاة الأوائل بمصر الّذي يُشار إليه بالبنان (ت 149هـ) هو "ولاّد بن محمّد التّميمي البصري" النّابع بالفسطاط، رحل إلى العراق، وتعلّم النّحو من الخليل بن أحمد الفراهدي (ت 170هـ) وأخذ عنه، ثمّ عاد إلى مصر حاملاً معه كتب إملاءاته.

لقد استمرّ الدّرس النّحوي في مصر متأثرًا بالمدرسة البصرية منذ بدايته إلى غاية القرن الرّابع الهجري، وكان الدّينوري أحمد بن جعفر من الّذين هاجروا إلى البصرة، واستمدّ النّحو من المازني (ت 249هـ) واستفاد من كتاب سيبويه (ت 188هـ)، وبعدها عاد إلى مصر وبدأ يُدرّس النّحو، وألّف كتابًا لطلاّبه المصريين كتابًا سمّاه (المذهب)، حيث ذكر بداخله التناقضات الموجودة بين البصريين والكوفيين في المسائل النّحوية. وتسرّعوا المصريون بتعقُّب البغداديين في دراساتهم النّحوية، واختيار ما يلائِمهم من المذهب البصري والكوفي[1].

ومن أشهر النّحاة الّذين برزوا في مصر واجتهدوا في النّحو العربيّ، نذكر[2]:

- **ابن معطي:** وهو أبو الحسن بن زين الدّين من مواليد سنة 553هـ بحلب، وسافر إلى دمشق ودرّس فيها النّحو ثم عاد إلى مصر، توفي 686 هـ بالقاهرة وله ألفية في النّحو، إضافة إلى حواشي على أصول اِبن السّراج.

- **اِبن السائب:** هو عثمان بن عمر المعروف باِبن حاجب، ولد سنة 570هـ بـ " إسنا" وترعرع في القاهرة، ولَزِمَ الأخذ عن العلماء، توفي في الإسكندرية سنة 646هـ، ومن مؤلّفاته: "الكافية" و"شرحها" في النّحو، و"الشافية" وشرحها في الصّرف، والأمالي وغيرها.

[1]- ينظر: شوقي ضيف، المدارس النّحوية، ط07. القاهرة، د.ت، دار المعارف، ص 227.

[2]- محمد رزق شعير، "المدارس النّحوية وأثر علمائها في النّقيد اللّغوي"، مجلّة العلوم الإسلامية، مج: 02، عدد 01 جوان 2020، ص 51- 54.

– **ابن هشام:** وهو عبد الله جمال الدّين بن يوسف الأنصاري، ولد بالقاهرة سنة 708هـ، وأتقن العربية حتى فاق أقرانه، وتوفي بالقاهرة سنة 761هـ، وترك مصنّفات كثيرة جليلة، نذكر: "مُغني اللّبيب" و" أوضح المسالك"، و"شذور الذّهب" و"شرحه".

– **ابن عقيل:** وهو أبو عبد الله بن محمّد، أصله من همذان، ولد سنة 698 هـ، وكان إمامًا في العربيّة، وتوفي سنة 769هـ، ومن مؤلّفاته: "شرح التسهيل"، و"شرح ألفية ابن مالك".

– **السيوطي:** وهو عبد الرّحمن جلال الدّين بن أبي بكر، وضع كمًّا قيِّمًا من الكتب في مختلف العلوم، وتوفي سنة 988هـ، ومن كتبه "همع الهوامع".

– الأشموني: وهو نور الدّين بن محمد، من علماء عصره المعدودين، ومن أشهر كتبه: "منهج السالك إلى ألفية ابن مالك"، وهو كتاب واسع الشّهرة ينتهي كل باب فيه بخاتمة، تتضمّن حقائق لا تخلو من طرافة وفائدة.

4- التّداخل العلمي في بلاد المشرق والمغرب والأندلس:

لقد كان للحركة العلمية لمسة في مجالات كثيرة، حيث أن للمغاربة والمشارقة والأندلسيين إسهامات في ميادين علمية سواء في ميدان العلوم النّظرية الّذي حظي باهتمام كبير وانتشار واسع مقارنة بالعلوم التطبيقية.

وقد انشغل العديد من المغاربة في هذا المجال لاسيما في ميدان العلوم الدينية الّتي تضمنت علوم القرآن الكريم، مثل القراءات والتفسير وعلوم الحديث النبوي الشريف والفقه، كما ظهر العديد منهم في علوم اللغة العربية كالنحو والأدب بالإضافة إلى العلوم الاجتماعية، مثل التّاريخ والجغرافيا والعلوم التطبيقية الدقيقة مثل: الطّب والصّيدلة[1].

وتعدّ رحلات المغاربة والأندلسيين إلى المشرق من أهمّ العوامل الّتي عزّزت الاندماج بين المشرق والمغرب وتبادل المعرفة بين علمائها، فقد كان المشرق مكان نزول الوحي،

[1]– ينظر: شوكت محمد الأتروشي، مساهمة المغاربة والأندلس في الحركة العلمية بلاد الشّام على عهد الأيوبين (567هـ–648هـ/1171هـ– 1250م)، قسم التاريخ، جامعة زاخو، العراق: 2016، ص 19.

كما، نجد فيه العديد من الأماكن المقدّسة، والمراكز العلميّة الأكثر شهرة، والعديد من كبار العلم والمعرفة. يقصده الطّلاب من كلّ الجهات، فهذه الرّحلات تعدّ من أبرز الوسائل لنقل المؤلفات إلى بلاد المغرب، إضافة إلى ما قدّمته فريضة الحجّ من أجل هذا التّفاعل الّذي عمل على توحيد وتبادل ثقافة وعلم هذين البلدين، ممّا زاد من توثيق السّلم بينهما[1].

وأبرز مثال على ذلك اِبن معطي الّذي كان يرحل وينتقل إلى المشرق من أجل التّعليم والتّعلّم كون العلم مزدهرًا في بلاد المشرق، فكان يُتْقِنُ علومًا كثيرة، كالحديث والقراءات وعلوم العربيّة، كما كان له دورًا فعالاً في تطوير وازدهار الدّرس النّحوي: في مصر مثله. مثل اِبن مالك، وهذا ما جعل العلماء يُعيرون اِهتمامًا كبيرًا لمؤلفاتهما النّحوية[2].

كما كانت للمغاربة والأندلسيين بصمات واضحة في الكثير من الميادين العلمية وكان الفضل في ذلك للرّحلات العلمية الّتي كانوا يقومون بها إلى بلاد المشرق، ومن أشهر الأعلام نذكر[3]:

أ- في علم القراءات:

برز عَدَدٌ كبير من أئمة القراء الّذين كانت لهم إسهامات في هذا المجال تدريسًا وتأليفًا، منهم:

- أبو القاسم بن فيزة بن خلاف بن أحمد أبو القاسم محمّد الشاطبي الأندلسي (ت 590هـ)، من مؤلفاته كتاب "حرز الأماني ووجه التّهاني في القراءات السبع" وهي اختصار لكتاب الّتيسير في القراءات السبّع لأبي عمرو الدّاني (444هـ).

---

[1]- ينظر: تهاني سلامة، رحلات المغاربة إلى بلاد المشرق الإسلامي وآثارها العلمية (6-8هـ/ 12-14م)، Journals.uob.edu.ly، 12 ماي 2024م، الساعة 15:30.

[2]- ينظر: جميلة راجاح، إسهامات علماء المغرب الوسيط في تنمية الدّس النّحوي، أطروحة دكتوراه، جامعة مولود معمري، اللّغة العربيّة وآدابها، تيزي وزو، 2014- 2015، ص 165.

[3]- ينظر: شوكت محمّد الأتروشي: مساهمة المغاربة والأندلس في الحركة العلميّة ببلاد الشام الأيوبيين (567هـ-648هـ/ 1171م- 1250م)، ص 19- 21.

– الشيخ زين الدّين أبو الحسين يحي بن عبد المعطي بن عبد النّور الزّواوي المغربي (ت 638هـ)، كان إمامًا في النّحو شاعرًا مُحسنًا، وله مؤلفات عديدة في النّحو واللّغة، كما نظّم قصيدة في المؤلفات السّبع.

ب– في علم التّفسير:

اهتمّ العديد من العلماء بعلم التّفسير منهم:

– أبو الحسن علي بن محمّد بن موسى الأنصاري الأندلسي المعروف بابن الحصار (ت 611هـ) قدِم بلاد مصر وبلاد الشام وصنّف كتابات في ناسخ القرآن الكريم.

– الشيخ محمد بن يحيى بن خليل الأشبيلي (ت 640هـ)، رحل مع أخيه المشرق وقد اعتنى بالتّفسير، من مصنفاته كتاب "غوامض التأويل".

جـ – في علم الحديث:

ومن المشاهير الّذين اعتنوا بهذا العلم، نذكر:

– العلاّمة عيسى بن عبد العزيز بن يللبخت بن عيسى المراكشي المغربي (ت 607هـ). كان عالمًا بكتاب الله قراءةً وتفسيرًا، وبحديث الرّسول عليه الصّلاة والسّلام.

– الحافظ أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن أحمد بن دحية الكلابي (ت 633هـ) كان من أعيان العلماء ومشاهير الفضلاء مُتَقِنًا لعلم الحديث، وما تعلّق به.

د– في الفقـــــه:

ظهر العديد من العلماء المشهورين في هذا العلم، منهم:

– الشيخ برهان الدّين علي علّوش بن عبد الله المغربي (ت 617هـ)، كان عالمًا بالأصول والفروع، وكان إمام المالكية بدمشق.

– الفقيه أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم السّبتي (ت 627هـ)، اشتغل بعلم الأصول.

هـ- في علوم اللّغة العربيّة:

كان للمغاربة والأندلسيين دورٌ بارزٌ خاصة في علمي النّحو والصّرف، حيث ظهر عدد كبير من النّحويين الّذين كان لهم أثر بالغ في خدمة هذين العلمين وتدريسهما، ومن أشهرهم نذكر:

- محمد بن عبد الله بن أبي الفصل السّلمي الأندلسي (ت 655هـ)، كان إمامًا في النّحو واللّغة، خلّف عدّة مؤلّفات منها: الضوابط الكلّية في علم العربيّة.

- ومن المشاهير أيضًا النّحوي محمّد بن مالك الأندلسي (ت 672هـ) نبغ في اللّغة والنّحو، كانت له مكانة مرموقة، بلغ مكانًا رفيعًا في علم النّحو، ألّف مؤلّفات كثيرة تبحث في مسائل علم النّحو وقواعده، منها: الكافية الشافية، المقدّمة الأسدية، تسهيل الفوائد وتكيل المقاصد وغيرها.

كما ساهم بعض من المغاربة والأندلسيين والمشارقة في مجال التّدوين التّاريخي وأدب الرّحلات، أشهرهم[1]:

- الرحالة الأندلسي أبو الحسين محمود بن جبير الكناني (ت 61 هـ)، أمضى حيانة متنقلاً بين الحجاز ومصر والشام، كانت له مكانة رفيعة ومرموقة بين المصادر التّاريخية والجغرافية، تميّز أسلوبه الأدبي بالحيوية وسهولة التّعبير، حيث كان يصف ما يشاهده من عجائب أثناء تنقله بين البلدان، من حيث الأحوال السّياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والدينيّة.

كما اهتم المشارقة والمغاربة ببعض العلوم التّطبيقية في مجالات مختلفة نذكر[2]:

مجال الطّب ساهم أبناء المغرب والأندلس في تدريس الطّب والتّصنيف فيه، حيث قاموا بإسعاف المصابين في عمليات القتال والمعارك، ومن بين أعلام هذا المجال: أبو

[1]- ينظر: شوكت محمّد الأتروشي: مساهمة المغاربة والأندلس في الحركة العلميّة ببلاد الشام الأيوبيين (567هـ- 648هـ/ 1171م- 1250م)، ص 22.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 23- 24.

عمران موسى بن ميمون القرطبي الأندلسي (ت 605هـ)، خدم صلاح الدّين ثم ابنه الأفضل علي، خلّف عدّة مؤلّفات منها: المختصرات، وكتاب السّموم والتحرز من الأدوية.

كما كان علم الصيدلة جزءًا لا يتجزأ من علم الطّب، حيث برز الكثير منهم في هذا المجال، واستطاعوا تحقيق إنجازات مهمّة في ميدان صناعة الأدوية، وتحضير العقاقير وتركيبها، وممّن اشتهر في ذلك:

– الطّبيب أحمد بن محمّد الأندلسي (ت 637هـ). كان يملك معرفة واسعة بالنّباتات حتّى لُقبَ بالنّباتي العشّاب، له عدّة تصانيف. نذكر: الرّحلة النّباتية، وشرح حشائش "ديسفوريدس" و"أدوية حالينوس".

II– لمحة مختصرة عن المرادي (ت 749 هـ):

1– نسبه:

هو أبو محمد الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المراكشي، يلقب ببدر الدّين ويعرف بابن أم قاسم، وهو مفسّر وفقيه وأديب ونحوي مصري، كان يعيش في المغرب على الرغم من انتمائه لمصر.

2– مولده:

لم يعرف تاريخ ميلاده، وهذا شأن بعض العلماء، حيث لم يعثروا على تاريخ مولده، ولكن ذكر السيوطي أنّه ولد بمصر[1].

3– تسميته بابن أم قاسم:

نسبة إلى جدّته من أبيه، كانت تعيش في بلاد المغرب في مدينة "أسفى" السّاحلية، المطلّة على المحيط الأطلسي. فهي شيخة اشتهرت منذ مجيئها من المغرب إلى مصر، واِسمها زهراء.

[1]– ينظر: جلال الدّين السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط01. 1967م، دار إحياء الكتب العربيّة، ص 23.

وقيل: «إنّ هذه المرأة ليست جدّته، إنّما هي اِمرأة من بيت العزّ والسلطان»[1]. أحبّت الحسن لخلقه وتقواه وحسن معاملته منذ صغره، وتبنّته واِدّعت أنّه ابنها واشتهر بذلك اسمه باسمها.

4- تسميته بالمرادي:

لم يرد في كتب المؤرخين بسبب تسميته بالمرادي، ولعلّ المؤرخين لم يهتموا بهذه التّسمية فأهملوا نسبها، فربّما يكون نسبة إلى قبيلة مراد باليمن، أو نسبة إلى جدّ له يسمّى المرادي[2].

5- شيوخه:[3]

نبغ الشّيخ المرادي المعروف بابن أم قاسم، وذاع صيته واشتهر بين الخلق، وبرع في النّحو والفقه والأصول والقراءات وله في كلّ فنّ خبرة وأخذ عنه الكثير.

ونقلوا من كتبه، وذلك لدقة قوله ووضعه الأمور في نِصابها. وذلك بفضل شيوخه الّذين تلقّى عنهم وتعلّم على أيديهم وجَلس في حلقات دروسهم، واستمدّ شعاع النّور منهم على نهجهم. حيث تتلمذ على يدّ أي حيّان النّحوي (ت 645هـ) وهو من أشهر نحاة الأندلس، وكان الحسن يعدّ أنبه تلاميذه وأذكاهم وأخذ علوم اللّغة والنّحو أيضًا عن السّراج الدّمناهوري (ت 752هـ) وأبي زكريا الغماري (ت 724 هـ)، وأخذ علوم الفقه عن شرف الدّين المُغيلي المالكي (ت 746م)، وأخذ أصول الفقه عن شمس الدّين اِبن اللّبان (ت 749هـ). والقراءات عن مجد الدّين اسماعيل بن محمّد التستري (ت 748هـ)[4].

---

[1]- عبد الكريم محمّد الأسعد، الوسيط في تاريخ النّحو العربيّ، د.ت، كلية الآداب، جامعة الملك السعود الرياض، دار الشواق، ص 209.

[2]- ينظر: المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ص 24.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 14.

[4]- ينظر: عبد الكريم محمود صالحة، "أثر المرادي في شرح الأشموني على ألفية اِبن مالك"، فلسطين: 2019م، العدد 32، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، ص 219.

6- آثاره العلمية:

عمل اِبن أم قاسم المرادي على تصنيف الكثير من الكتب في مجالات متعدّدة وتكتب أغلب مؤلفاته في النّحو وعلوم القرآن، ومن أشهر ما كتبه[1]:

- كتاب الجنى الدّاني في حروف المعاني.
- شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لِابن مالك.
- شرح ألفية اِبن مالك.
- تفسير القرآن الكريم.
- رسالة في الجمل الّتي لا محلّ لها من الإعراب.
- الشّرح المفصل للزّمخشري في النّحو.
- شرح الاستعاذة والبسملة.
- شرح الجزولية.
- شرح الكافية الشافية: وهو كتاب في العقيدة وأصول الدّين، ألّفه ابن قيم الجوزية، ويتناول هذا الكتاب أصول العقيدة عند السّلف الصالح وتبيانها والرّد على مخالفيها ونقض حججهم.

7- النّاقلون عن المرادي:

كان لشرح المرادي للألفية تأثير بالغ على شرّاحها من بعده، ويظهر تأثيره واضحًا على شروح كلّ من: «اِبن هشام في كتابه "مغنيّ اللّبيب"[2]، عبد الرّحمن الماكودي في كتابه "شرح الألفية عن المرادي"، الدّيماميني في كتابه "تعليق الفرائد عن المرادي"، أبو الحسن الأشموني في كتابه "شرح الألفية المسمّى منهج السّالك إلى ألفية اِبن مالك»[3].

---

[1]- ينظر: المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ص 90- 91.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 120.

[3]- ينظر: عبد الكريم محمود صالحة، أثر المرادي في شرح الأشموني إلى ألفية اِبن مالك، ص 219.

8- وفاته:

يروى عن الحسن أنّه كان ورعًا تقيًا، ومن هذه الرّوايات ما تثبت له كرامات عديدة، منها رؤيته للنبيّ في المنام، وتوفي اِبن أم قاسم المرادي في الأوّل من شوّال سنة 749 هـ، وكانت وفاته في مدينة سرْياقوس بمصر.

III- لمحة مختصرة عن اِبن عقيل:

1- اِسمه ونسبه وحياته:

هو بهاء الدين أبو محمّد عبد الله بن عبد الرّحمن بن عقيل بن عبد الله بن محمّد بن محمّد الحلبي نزيل القاهرة، الشافعي القرشي الهاشمي. من أئمّة النّحاة من نسل عقيل بن أبي طالب، عرّفه مترجموه بالهمذاني أو الكمدي البالسي ثم المصري. تولّى اِبن عقيل نيابة الحكم، أي القضاء بالحسينية عن قاضي القضاة جلال الدّين القزويني، ثم تولى نيابة الحكم بمصر والجيزة عن قاضي القضاة عز الدّين بن جماعة، وكانت مدّة ولايته ثمانين يومًا[1].

وعمل مدرّسًا بالقطبية والخشّابية، والجامع الناصري بالقعلة، والتّفسير بالجامع الطّولوني بعد شيخه أبي حيّان، ودرّس بزاوية الشّافعي أخيرًا[2].

2- مولده:

اختلف وتناقض المؤرّخون في تحديد ووضع تاريخ ميلاد ابن عقيل، فهاك منهم من قال بأنّه ولد في 698هـ، وهناك من قال 700 هـ. كان بعض أسلافه يقيمون لهم بِهَمَذان

[1]- ينظر: ابن حجر العسقلاني، الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تح: محمّد عبد المعيد ضان، د.ط، لبنان: 1993م، دائرة المعارف العثمانية، ص 266.

[2]- ينظر: جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة لطبقات النّحويين والنّحاة، تح: معهد أبو الفضل إبراهيم، د.ط. لبنان: 1964م، المكتبة العصرية، ص 47.

أو آمِدْ، ولعلّهم انتقلوا من اِحداهما إلى الأخرى، واستقرت ذرّية منهم في باريس بين حلب والرّقة، وقدِم أحدهم إلى مصر، فكان من نسله عبد الله[1].

3- شيوخه:

لقد تتلمذ اِبن عقيل على مجموعة من الشيوخ الّذين ذاع صيتهم في زمانه، حيث لَزم أشهرهم، منهم: أبو حيّان التوحيدي الّذي لازمه في تدريسه في النّحو اِثنتي عشرة عامًا، وأخذ الأصول والفقه عن جلال الدّين القزويني، ويعقوب بن أحمد بن الصابوني، وقرأ القراءات عن شمس الدّين بن الصائغ[2].

4- تلاميذه: من أشهر تلامذته:[3]

قرأ عليه شيخ الإسلام سراج الدّين البلقيني (724هـ- 805هـ)، وتزوّج بابنته، فأنجب منها قاضي القضاة "جلال الدّين" وأخاه "بدر الدّين".

5- مؤلفاته:[4]

ألّف ابن عقيل عدّة مؤلفات نذكر منها:

- شرح ألفية ابن مالك.
- التّعليق الوجيز على الكتاب العزيز (لم يكمله).
- الجامع النفيس في وفقه الشّافعية (لم يكمله).
- المساعد في شرح التسّهيل والّتيسير والاستعداد لرتبة الاجتهاد، وهو تلخيص الجامع النّفيس.

---

[1]- ينظر: خير الدين الزّركلي، الأعلام، دمشق: د ت، دار، دار العلم للملايين، ص 96.

[2]- ينظر: يوسف نصر الحق، منهج الإمام اِبن عقيل في شرح ألفية اِبن مالك -دراسة تحليلية- كلية الدراسات الإسلامية الحكومية جاكرتا، 2020م- 2021م، ص 34.

[3]- ينظر: ابن تغري بردي، المدخل الصافي، تح : محمّد محمّد أمين، د.ط. مصر: 1984م، الهيئة المصرية للكتاب، ص 78.

[4]- ينظر: ابن عماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرنؤوط، د.ط. لبنان: 1986م، دار اِبن كثير، ص 254.

- الذخيرة في تفسير القرآن الكريم.

6- وفاته:[1]

توفي اِبن عقيل يوم الأربعاء 23 ربيع الأوّل 769هـ بالقاهرة، ودُفِن بالقرافة قريبًا من قبر الشافعي رضي الله عنه، ومات وعليه دين.

7- مكانته العلمية:

حظي اِبن عقيل بمكانة علمية مرموقة مثل غيره من النّحاة، وفي هذا قال عنه اِبن قاضي شهبة: «واشهر اسمه وعلا ذكره وناب في الحكم عن القاضي جلال الدّين ثمّ من عزّ الدّين بن جماعة ودرس بزاوية الشافعي بمصر في آخر عمره ودرس بالقطبية والعندقية، وولّى درس التّفسير بالجامع "الطّولوني" وختم به القرآن تفسيرًا لمدة ثلاث وعشرين سنة، ثم شرع في أوّل القرآن بعد ذلك فمات في أثناء ذلك ودرس الفقه بجامع القلعة»[2]. دليل على أنّ اِبن عقيل كان مشهورًا حيث أنّه تولى الحكم عن وقضاة عدّة، ولم يكتف فقط بالتأليف والولاية، بل عمل في التدريس وتفسير القرآن أيضا.

IV- لمحة مختصرة عن اِبن مالك الأندلسي:

بما أنّنا بصدد دراسة الشّروح الّتي قُدّمت حول ألفية ابن مالك، فقد لزم علينا التعريف بصاحب هذه الألفية:

1- اسمه ونسبه:[3]

هو جمال الدّين أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن مالك الطّائي الجيّاني الأندلسي الشافعي النّحوي.

---

[1]- ينظر: عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ط1. لبنان: 1993، مؤسسة الرسالة، ص 215.

[2]- تقي الدّين اِبن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، تح: د. الحفيظ عبد العليم خان، ط1. لبنان: 1978م، عالم الكتب، ص 56.

[3]- ينظر: اِبن مالك، شرح عمدة الحافظ وعدّة اللافظ، تح: عدنان عبد الرّحز الدوري، د.ط. بغداد: 1979م، مطبعة العاني، ص 17.

اختلف المؤرخون في اسم والده، فمنهم من أفرده فقال: عبد الله بن مالك[1]. ومنهم من كرّره، فقال: عبد الله بن عبد الله بن مالك[2].

2- مولده:[3]

اختلفت الرّوايات في سنة ميلاده، وذلك لأنّ الذهبي والسبكي والأسنوي ذكروا أنّه ولد سنة 600هـ أو 601هـ.

وأخذ المقرّي عن اِبن غازي أنّ ولادته كانت سنة 598هـ[4].

أمّا عن مكان ولادته فكان في مدينة "جيّان" بالأندلس، وقد وصفها ياقوت الحموي في معجم "البلدان" بقوله: «جَيَّان: بالفتح والتشديد»[5]. أي بفتح الجيم وتشديد الياء.

3- شيوخه:

استند اِبن مالك في أخذه للعلم إلى شيوخ من جيّان ودمشق وحلب:[6]

- ففي جيّان:

أخذ القراءات والنّحو عن ثابت بن حيّان (ت 628هـ)، وجلس في حلقة علي الشلوبيين نحوًا من ثلاثة عشر يومًا، وفي رواية أخرى عشرين يومًا[7].

- وفي دمشق:

سمع من السخاوي (ت 643هـ)، ودرس على يدّ أبي صادق الحسن بن الصّباح (ت 632هـ)، وأبي الفضل مكرم بن محمّد أبي الصّقر (548هـ- 635هـ)، ومحمّد أبي الفضل المرسي (570هـ- 655هـ).

---

[1]- ينظر: اِبن مالك، شرح عمدة الحافظ وعدّة اللافظ،

[2]- اِبن مالك الأندلسي، الاعتضاد في الفرق بين الظّاء والضّاد، تح: حسين تورال، د.ط. العراق: 1972م، مطابع النعمان، ص 33.

[3]- اِبن مالك، شرح عمدة الحافظ لعدّة اللاّفظ، ص 19-20.

[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5]- ينظر: ياقوت بن عبد الله الحمودي، معجم البلدان، د. ط. لبنان: 1993م، دار صادر، ص 169- 170.

[6]- ينظر: جلال الدّين السيوطي، بغية الوعاة لطبقات اللّغويين والنّحاة، ص 131.

[7]- ينظر: المرجع نفسه، ص 130.

- وفي حلب:

لازم حلقة اِبن يعيش (553هـ- 643هـ)، فقال السيوطي في البغية: ذكر اِبن إيّاز في أوائل شرح التصريف أنّ اِبن مالك أخذ عن اِبن يعيش.

وجالس اِبن عمرون (956هـ- 649هـ) تلميذ اِبن يعيش.

وروى عن أبي عبد الله محمّد بن اِسماعيل بن إبراهيم بن الخباز (ت 637هـ)[1].

وذكر المقري: أنّه أخذ القراءات عن أبي العبّاس أحمد بن نوّار: وقرأ كتاب سيبويه على أبي عبد الله بن مالك المرشاني[2].

4- تلاميذه:

تتلمذ على اِبن مالك عدّة تلاميذ وأخذوا من علمه، وفي هذا الصدد قال اِبن الأثير: «وقد أخذ عنه العربيّة غير واحد من الأئمة غير أنّي لا أعلم أحدًا قرأ عليه القراءات ولا أسندها عنه»[3].

ومن تلاميذه نذكر:[4]

بدر الدّين (ت 686هـ)، شمس الدّين جعوان (682هـ)، شمس الدّين بن أبي الفتح (645هـ- 709هـ)، العلاء بن العطّار (654هـ- 724هـ)، الشيخ أبو الحسين اليونيني (621هـ- 701هـ)، شهاب الدّين محمود (725هـ)، أبو عبد د الله الصرفي (ت 722هـ)، قاضي القضاة وهو بدر الدّين محمّد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة (639 هـ- 733هـ)، شهاب الدّين بن غانم (ت 737هـ)، اِبن النّحاس (627هـ- 698هـ)، وهو بهاء الدّين أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم وغيرهم.

---

[1]- ينظر: تقي الدّين ابن قاضي شهبة، طبقات النّحاة واللّغويين، تح: محسن غياض بغداد: 1974م، مطبعة النعمان، ص 133.

[2]- ينظر: اِبن مالك، شرح عمدة الحافظ وعدّة اللاّفظ، ص 26- 28.

[3]- مديحة محمّد خليل، "تعدّد أراء ابن مالك في المسألة الواحدة، بين كتابه سبك المنظوم وفكي المختوم ومؤلفاته الأخرى، جمعًا ودراسة"، حولية، كلية الدّراسات الإسلامية والعربيّة للبنات بالزقازيق، العدد 06، 2016م، ص 09.

[4]- المرجع نفسه، ص 09-11.

5- أولاده:

أنجب اِبن مالك ولدين وهما:

بدر الدّين محمّد كان إمامًا ذكيًّا نحويًا عارفًا شافعيًا يعلم النّحو والبيان والعروض والأصول والمنطق، جيّد المشاركة في الفقه والأصول حَادُ الخاطر. أخذ عن والده ووقع خلاف بينهما فسكن بـ "علبك"، فقرأ عليه بها جماعة منهم بدر الدّين بن زيد، فلمّا مات والده طُلب إلى دمشق، وولّى وظيفة أبيه وتصدّى للاشتغال والتصنيف.

ويعدّ بدر الدّين محمّد ممّن ألّفوا في النّحو أيضًا، حيث قام بشرح ألفية والده وسميّ "شرح الناظم"، وشرح كافيته ولاميته وشرح المنحى وشرح الحاجبية ومقدّمة في العروض ومقدّمة في المنطق.

مات بدمشق سنة 686هـ، وقبل سنة 687هـ، وتأسّف النّاس عليه[1].

أمّا ابنه الثّاني فهو تقي الدّين محمّد بن محمّد المعروف، "الأسد"، صنّف له والده المقدّمة الّتي دعاها باسمه "المقدّمة الأسدية"، وكان ثريّ في النّحو، وذو ملامح طيبة وبسيط، كان يملك مسجدًا ودكّانًا، توفي في حدود 659هـ، أي لم يعش الكثير بعد وفاة والده[2].

6 - مصنّفاته:[3]

تعددّت مصنّفات اِبن مالك، حيث صنّفها في ثلاثة أصناف، وهي:

أ- في النّحو والصّرف واللّغة:

- الكافية الشافية.
- عمدة الحافظ وعدّة اللاّفظ، وهو كتاب شمل جلّ الموضوعات النّحوية والصّرفية واشتمل على أراء النّحاة المتقدّمين والمتأخرين.

[1]- ينظر: اِبن مالك، شرح عمدة الحافظ وعدّة اللاّفظ، ص 39.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 43- 45.

- الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد.
- سبك المنظوم وفكّ المختوم.
- الخلاصة المشهورة بالألفية والّتي نالت عدّة دراسات من طرف الباحثين اللّغويين.
- شواهد التّوضيح والتّصحيح لمشكلات الجامع الصّحيح.
- الوافية في شرح الكافية الشافية.

وغيرها من المصنّفات الكثيرة في مجال اللّغة.

ب- في القراءات:

- المالكية في القراءات واسمه الكامل هو القصيدة المالكية في القراءات السبع.
- اللاّمية في القراءات.
- الدّالية في القراءات، (منظومة)، يقول فيها:

ولابدّ من نُظمي قوافي تحتوي لما قد حوى حرز الأمان وزيدا

جـ- في العروض:

- كتاب العروض.

7- وفاة اِبن مالك[1]:

مات اِبن مالك – رحمه الله- بدمشق في الثّاني عشر من شهر شعبان سنة 672هـ، وأقيمت صلاة وفاته بالجامع الأموي، ودفن بسفح جبل "قاسيون"، في تربة القاضي عزّ الدّين بن الصائغ.

8- منهجه:

انتهج اِبن مالك المنهج السهل البسيط غير المعقّد، وذلك من أجل تسهيل عملية البحث والقراءة في كتبه ومصنّفاته الّتي تميّزت بصفات كثيرة، وفي هذا قال برهان الدّين

[1]- ينظر: شمس الدّين ابن الجزري، غاية النّهاية في طبقة القرّاء، تح: ج. برجستراس، ط1. لبنان: 2006م، دار الكتب العلمية، ص 188.

ابراهيم: «... فمن أبرز تلك السّمات ميل اِبن مالك إلى الابتكار فبينما نجد صاحب الكتاب – رحمه الله– قد قسّم النّحو إلى أبواب، والزمخشري قد قسّمه إلى فصول في كتابه المفصل، وكذلك فعل ابن الحاجب في كافيته، وهذه الكتب الثلاثة من أهم كتب النّحو السّابقة لابن مالك، نجد أنّ اِبن مالك يستعمل كلا المصطلحين جاعلاً "الباب" لرؤوس المسائل و"الفصل" لما يندرج تحت تلك المسائل»[1]. فكما هو واضح أنّ ابن مالك كان دقيقًا في وضعه لمؤلفاته وذلك من خلال تقسيمه لها إلى أبواب كعناوين أساسية وتتفرّع عنها عناوين فرعية وسماها بالفصول.

كما اعتمد ابن مالك منهجًا آخر في ضبط العلوم، حيث قال فيه برهان الدّين ابراهيم: «كما نجده يسلك منهج النظم في ضبط العلوم إدراكًا منه لما للنّظم من ميزة على النثر، فقد لجأ ابن مالك إلى هذه الوسيلة المشوّقة على حفظ العلوم ونقلها ودرج على ذلك في معظم مؤلفاته ...»[2]. أي أنّ الكتابة الّتي طغت وكتب بها مؤلفاته هي الكتابة الشّعرية التّعليميّة.

9- المكانة العلميّة لابن مالك:

بلغ ابن مالك مكانة علميّة عظيمة في مختلف مجالات اللّغة والقراءات، حيث كان يجالس ويصاحب ذوي العلم، ويتابع معهم إلى أن أصبح مؤلفًا ومدرّسًا يلجأ إليه الطّلاب في اِكتساب المعلومات والمعارف لاعتبارهم له أنّه من أعظم علماء اللّغة. وكان ابن مالك لا يستعمل ما قرأ عليه وما يعرفه إلاّ بعد أن يتأكّد من صحته مع مراعاته لكلّ قواعده الصّحيحة اللاّزمة في موضعه، مما جعله يصل إلى درجة من المعرفة بلغ بها مرتبة الشيوخ والعلماء الأثبات.

كان ابن مالك محبوبًا لدى الجميع لحسن أخلاقه، وهذا ما جعل المؤرّخين يذكرونه على ألسنتهم ويصفونه بتعلقه الشّديد بالعقيدة الإسلامية، وحبّه لدينه وطيبة قلبه وكمال عقله،

[1]– برهان الدّين إبراهيم، إرشاد السالك إلى حلّ ألفية ابن مالك، تح: محمّد بن عوض بن محمّد السهلي، د.ط، أضواء السلف، مج1، ص 16.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وحرصه الكبير على العلم وحفظه، قد قيل عنه بأنّه حَفِظَ إلى آخر انفاسه، حيث يوم وفاته حفظ ثمانية شواهد[1].

كان اِبن مالك إمام زمانه في العربيّة، حيث أنّ كلّ ما كتبه وألّفه دقيقًا إذ أنّه اعتمد في ذلك على الاستشهاد، فقد كان يستشهد بالقرآن الّذي لا بديل له من البرهان كمرتبة أولى في اللّغة العربيّة، وإن لم يكن فيه شيء لجأ إلى الحديث، فإن لم يجد فيهما من الشواهد ما يبحث عنه إلى أشعار العرب وذلك حسب حاجته لمألوفه[2].

ترك اِبن مالك المكتبة العربيّة ثرية ومؤلّفاته، وهذا ما جعل اهتمام النّاس عظيمًا بما خلّفه من ثروة وكتب مختلفة في علوم اللّغة العربيّة سواء نحوية، أو صرفية، أو بلاغية ... الخ. وخاصة الألفية الشّهيرة (ألفية ابن مالك) الّتي أقبل عليها النّاس مشرقًا ومغربًا[3].

VI- التّعريف بألفية اِبن مالك الأندلسي:

قبل الحديث عن ألفية ابن مالك نودّ تحديد مصطلح (الألفية) الّذي عرّفه المرادي في قوله: «لفظ منسوب إليه وهو الأَلْف، ويميل إليه العرب من قديم في عطاياهم ومنحهم وتعبيراتهم، وهو عدد دال على الكمال عندهم»[4]. يعني أنّ لفظ ألفية يدلّ على الشيء التّام لا نقص فيه.

1- نبذة عن ألفية اِبن مالك:

لألفية اِبن مالك نبذة تاريخية تتجلّى في قول المرادي: «الألفية في النّحو للشيخ العلامة جمال الدّين أبي عبد الله الطائي الجيّاني المعروف بابن مالك النّحوي (ت 672هـ)، وهي مقدّمة مشهورة في ديار العرب، وجمع فيها مقاصد العربيّة وسمّاها الخلاصة

[1]- ينظر: اِبن مالك، الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضّاد، ص 14-15

[2]- ينظر: شوقي ضيف، المدارس النّحوية، ط7، القاهرة: 1119هـ، دار المعارف، ص 310.

[3]- ينظر: اِبن مالك، الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد، ص 14.

[4]- المرادي ابن أم قاسم، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية اِبن مالك، ص 18.

في علمي النّحو والتّصريف»[1]. بمعنى أنّ ألفية اِبن مالك تعدّ من المؤلّفات الأولى الّتي وُضعت في البيئة العلمية العربيّة، كما يُطلق عليها اسم الخلاصة كاسم ثان، ودُمج فيها علم النّحو والصّرف معًا.

ويضيف نصر الحق على ألفية اِبن مالك قائلاً أنّها: «تعدّ من أهم المنظومات النّحوية واللّغوية لِمَا حُظيت به من عناية العلماء والأدباء الّذين انبروا للتّعليق عليها بالشروح والحواشي ومتن اختصرها من منظومته الكبرى "**الكافية الشافية**" والّذي جمع فيه خلاصة علمي النّحو والصّرف»[2]. يدلّ هذا القول على أنّ ألفية اِبن مالك عليها إقبال كبير من طرف العلماء اللّغويين واختاروها من بين كتبه الأخرى بنوع خاص كونها نُظمًا. فالنُظم أكثر عَلُوقًا بالذّاكرة وأسهل حِفْظًا ويصعب نِسْيانه عكس النثر.

يواصل يوسف نصر الحق حديثه عن مدى سهولة هذه الألفية وعلى كثرة استعمالها فيقول: «.... وذلك لما تميّزت به من التّنظيم، والسّهولة في الألفاظ والإحاطة بالقواعد النّحوية والصّرفية بإيجاز، مع ترتيب محكم لموضوعات النّحو واستشهاد دقيق لكلّ منهما، فهي تدرس في العديد من المدارس والمعاهد خاصّة الدّينية واللّغوية»[3]. أي أنّها تتّسم بأسلوب واضح وألفاظ سهلة، وبساطة وسلاسة اللّغة يمكن لأيّ باحث استيعابها وفهمها، وجاءت بمنهجية منتظمة، ذُكرت فيها قواعد نحوية وصرفية مستدلاً لكلّ منهما بأمثلة، وهذا ما جعلها مصدرًا تعليميًا يدرّس في المدارس والمعاهد، ولا يمكن لطالبي، ودارسي النّحو الاستغناء عنها حتّى عصرنا هذا.

[1]– المرادي ابن أم قاسم، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية اِبن مالك، ص 18.

[2]– يوسف نصر الحق، منهج الإمام ابن عقيل في شرح ألفية ابن مالك –دراسة تحليلية، ص 13.

[3]– المرجع نفسه، ص 13– 14.

2- لمن ألّفها؟ وما السّبب في ذلك؟

لا شكّ أنّ لابن مالك هدفًا معيّنًا من تصنيف ألفيته، ألّفها لتلميذه شرف الدّين هبة الله البارزي[1] (788هـ)، ويعود ذلك إلى قصّة الفتنة الّتي أقامها "هولاكو" في دمشق المعروفة بفتنة "التّاتار" الّتي رواها سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني، حيث قال: «... هناك في حماة قاضي قضاتها وهو أبو شرف الدّين هبة الله البارزي أبوه كان زميلاً لابن مالك، فعندما أتى ابن مالك إلى حماة قال: هذا ابني اجعله غُلامًا عندك يستفيد منك، فبقي عنده سنتين. قال هبة الله: ألّف ابن مالك الألفية لي»[2]. يعني أن ابن مالك ألّف ألفيته هذه وقدّمها كهديّة لتلميذه تعبيرًا لردّ معروف وإكرامًا له ولأبيه، وشكرهم على حسن استضافتهم له في حماة.

3- سبب تسميتها بألفية ابن مالك:

استعملت لفظة ألفية من طرف عدّة نحويين، لكنّ أوّل من استخدمها في كتابه هو ابن معطي (564هـ- 268هـ) في ألفيته الّتي سمّاها بـ "الدرة الألفية"، حيث ذكرها في البيت الأخير من نظمه فقال:

هذا تمام الدّرة الألفية

تحويهم أشعارهم المروية[3].

كما شاع لفظ الألفية على الخلاصة. وجاءت هذه التّسمية من أنّ أبياتها ألف بيت من الرّجز، وقد ذكر اِبن مالك في نظمه هذا بهذا الاِسم في البيت الثّالث، حيث قال:

---

[1]- ينظر: سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني، شرح ألفية ابن مالك في النّحو والصّرف، مصر: 2020م، مكتبة لسان العرب، ج1، ص 30.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 31.

[3]- ينظر: أبي زكريا يحيى ابن معطي، الدّرة الألفية في علم العربيّة، ط1. ألمانيا: 1900م، دار النشر والتوزيع، ج1، ص 103.

وأستعين الله في ألفية

مقاصد النّحو بها محوية.

وتسمية الخلاصّة مأخوذة من قوله في آخر النظم:

أحصى من الكافية الخلاصة

كما اقتضى غنى بلا خصاصة[1].

5- منزلة ألفية اِبن مالك:

احتلّت ألفية اِبن مالك مكانة عظيمة وشهرة كبيرة في مجالي النّحو والصّرف، فقد قال عنها يوسف نصر الحق: «وقد أنجزت من الّذيوع والانتشار بقدر ما بلغه كتاب سيبويه، وأنّنا نعلم إذا نشير في النّحو لفظ "الكتاب" دون إضافة فإنّه يراد به كتاب سيبويه، وهذه الألفية إذا أُطلقت دون إضافة، فالقصد بها ألفية اِبن مالك»[2]. أي بمعنى أنّها بلغت المكانة الّتي بلغها كتاب سيبويه الأكثر شيوعًا واستعمالاً في اللّغة العربيّة.

اشتهرت الألفية في حلقات الدّرس النّحوي وأصبحت منظومة مهمّة في المنظومات النّحوية، ومرجعًا يعتمده الدّارسون النّحويون في دراساتهم وأبحاثهم، كما تعدّ الألفية من أعظم الوسائل التّعليمية الّتي تسهّل تعليم النّحو العربي وتيسّره على المتعلّمين.

6- شروح ألفية اِبن مالك:

كثرت كتب الشّروح على ألفية اِبن مالك، وحُظيّت بعناية كبيرة من العلماء، فحرصوا على حفظها وشرحها وإعرابها ووضع حواشي وتعليقات عليها أكثر من غيرها من المؤلّفات النّحوية، حيث زاد عدد شرّاح الألفية على الأربعين شرحًا. نذكر بعضها[3].

1- شرح اِبن مالك صاحب الألفية.

---

[1]- ينظر: غريب عبد المجيد نافع، ألفية اِبن مالك منهجُها وشروحها، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ص 02.

[2]- يوسف نصر الحقّ، منهج الإمام ابن قيل في شرح ألفية ابن مالك – دراسة تحليلية–، ص 27.

[3]- ينظر: المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ص 48- 58.

2- شرح الألفية لولده بدر الدّين محمّد بن محمّد بن عبد الله بن مالك الطائي الجيّاني الأندلسي الدمشقي الشّافعي (676 هـ).

3- شرح الألفية للشّيخ محمّد أبي الفتح أبي الفضل الحنبلي النّحوي (ت 709هـ).

4- شرح الألفية للعلامة شمس الدّين بن محمّد بن محمدّ بن الجزري (ت 711هـ).

5- شرح الألفية للشيخ نور الدّين إبراهيم بن هبة الله (ت 721هـ).

6- شرح العلامة أثير الدّين أبي حيّان محمّد بن يوسف الأندلسي (ت 745هـ).

7- ومن الشّروح المشهورة شرح العلامة بدر الدّين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المعروف بابن أم قاسم النّحوي (ت 749هـ).

8- شرح العلامة جمال الدّين عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام (ت 762هـ).

9- شرح العلامة محمّد بن أحمد الأنسوي (ت 763هـ).

10- شرح قاضي القضاة عبد الله بهاء الدّين بن عبد الله بن عبد الرّحمن ابن عبد الله اِبن عقيل القرشي الهاشمي العقيلي (ت 769هـ).

11- شرح الشّيخ جلال الدّين بن أبي بكر المعروف بالسيوطي (ت 911هـ).

12- شرح الشيخ محمّد بن محمّد الأندلسي الشّهير بالرّاعي النّحوي (853هـ).

13- شرح العلامة تقي الدّين أحمد بن محمّد الشمني (ت 872هـ).

14- شرح العلامة زين الدّين بن عبد الرّحمن بن أبي بكر الشهّير بابن العيني الحنفي (ت 893هـ).

15- شرح الشيخ بهران بن عبد الله الدّيري المالكي (ت 805هـ).

ومن أشهر الحواشي على الألفية وأكثرها ذيوعًا، نذكر بعضها:[1]

1- حاشية للشّيخ عز الدّين محمّد بن أبي بكر بن جماعة الكناني (ت 819هـ).

2- حاشية للشّيخ العلامة بدر الدّين محمود بن أحمد العيني (ت 855هـ).

[1]- ينظر: المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ص 49-57.

3- حاشية للقاضي زكريا بن محمّد الأنصاري (ت 928هـ).

4- حاشية للقاضي تقي الدّين بن عبد القادر التميمي (ت 1005هـ).

5- حاشية بدر الدّين محمود بن أحمد العيني (ت 855هـ).

6- حاشية سيف الدّين محمّد بن محمّد البكتمري (ت 870هـ).

7- حاشية برهان الدّين إبراهيم بن عبد الرحمن الكركي (ت 890هـ).

8- حاشية لجلال الدّين السّيوطي (ت 911هـ) سماها السيف الصقيل على شرح اِبن عقيل.

9- حاشية الأجهوري هو العلامة شيخ عطيّة بن عطيّة البرهاني الشافعي (ت 1190هـ).

10- حاشية للعلامة أحمد بن عمر الحنفي المشهور بالأسقاطي (ت 1169هـ).

11- حاشية الصّبان وهو العلامة أبو العرفان محمّد بن علي المعروف بالصّبان الشافعي الحنفي (ت 1206هـ).

12- حاشية لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عليش المعروف بالشّيخ عليش المالكي (ت 1299هـ).

7- إعراب الألفية:

وفي إعراب الألفية، نذكر:[1]

1- كتاب للشّيخ شهاب الدّين أحمد بن الحسين الرّملي الشافعي (ت 844هـ).

2- كتاب للشّيخ خالد بن عبد الله الأزهري (ت 905هـ)، مجلّد سمّاه "تمرين الطلاّب في صناعة الإعراب".

[1]- ينظر: المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ص 59.

8- وصف محتوى الألفية:

بلغ عدد أبيات الألفية ألف وبيتان على بحر الرجز، تضمنت مسائل نحوية ومسائل صرفية، انقسمت إلى أبواب وفصول يبلغ عددها ثمانين فصلاً رُتّبت حسب التّرتيب المثالي لأبواب النّحو، ابتدأت بباب الكلام وما يتألّف منه، واختتمت بباب الإدغام، وجاء اسمها الخلاصة لأنّها تلخيص للكافية الشافية، حيث قام فيها اِبن مالك بتعديل واستدراك أرائه السّابقة، فاعتبرها رأيه النّهائي في المسائل النّحوية.

ولتأليف اِبن مالك لنُظم ألفيته هذه عدّة أسباب نذكر منها:

- **تأثره بألفية اِبن معطي:** حيث أشار في مقدّمة ألفيته بهذا البيت:

وتقتضي رضا بغير سُخْطِ فائقة ألفيّة اِبن معطى[1]

فمن الواضح أنّه تأثّر بقراءته وإعجابه بألفية اِبن معطي.

- **اختصار المنظومة الكبرى الكافية:**

اتّسمت ألفية الكافية الشّافية بطولها واِكتظاظها بالشّواهد والأمثلة، فأراد أن يقلّص من حجمها ويقتصرها، وهذا ما جعله يألّف ألفية أخرى يبسط فيها أحكامها وقواعدها، قائلاً في مقدّمتها:

وأستعين الله في ألفية مقاصد النّحو بها محْويّهْ

تُقرّبُ الأقصى بلفظ مُوجز ويَبْسُط البَذْل بِوَعْدٍ مُنْجز

وفي ختامها قال:

أحصى الكافية الخُلاصهْ نظْمًا اقْتَضى غِنًى بِلاَ خَصَاصهْ[2].

---

[1]- ينظر: يوسف نصر الحق، منهج الإمام ابن عقيل في شرح ألفية الإمام ابن مالك (دراسة تحليلية)، ص 20.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 21.

- **قدرته على النُظم:**

كان اِبن مالك شاعرًا بارعًا في مختلف فنونه، وكما قال السيوطي: «فقد كان نظم الشّعر سهلاً عليه: رجزه وطويله وبسيطه وغير ذلك. وقد بلغ عدد أبياتها أكثر من عشرة آلاف بيت في النّحو واللّغة، والقراءات»[1]، يعني أنّ اِبن مالك يحب الشّعر ويحبّ التّأليف فيه ويُتقنه، فلا يجد صعوبات في كتابته، وهذا ما جعله يُنظّم في مختلف الفنون اللّغوية. حيث تميّزت ألفيته عن باقي كتب غيره من النّحاة في أمور عدّة، نذكر:

أ- القدرة العالية على النظم، مع السّهولة والرّقة والوضوح في الأبيات.

ب- السهولة والبساطة في عرض المسائل، مع الدّقة في التّعبير.

جـ- ترتيب النّحو ترتيبًا جديدًا بتقسيمه للأبواب والفصول.

د- الاستشهاد بالحديث النّبوي الشّريف في كتبه[2].

[1]- يوسف نصر الحق، منهج الإمام ابن عقيل في شرح ألفية الإمام ابن مالك (دراسة تحليلية)، ص 33.

[2]- ينظر: جلال الدّين السيوطي، الاقتراح في أصول النّحو، دمشق: 2006م، دار البيروتي، ج7، ص 591.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل اِستخلصنا أنّ العرب اِهتموا بلغتهم منذ القدم من النّاحية النّحوية، خاصّة من جانبها النّحوي، أين ظهر العديد من النّحاة وعملوا مجتهدين للحفاظ على الدّرس النّحوي ومن بينهما اِبن مالك صاحب الألفية المشهورة، وبعدها جاء نحاة آخرون اِهتمّوا بشرح هذه الألفية وكلّ بطريقته وعلى سبيل المثال المرادي المصري واِبن عقيل الهمذاني والقائمة طويلة.

الفصل الثّاني

المقارنة بين المرادي وابن عقيل من خلال شرحيهما على أَلفية اِبن مالك

- مدخل.

I- عرض لبعض آراء النّحوية للمرادي؛

II- عرض لبعض آراء النّحوية لاِبن عقيل؛

III- المقارنة بين الآراء النّحوية بين المرادي واِبن عقيل.

مدخل:

لقد تعدّدت شروحات ألفية إبن مالك في النّحو العربيّ، إذ هناك الكثير ممّن شرحوا وقاموا بدراستها كل بطريقته، حيث أخذنا في هذا الفصل شرحي المرادي وإبن عقيل وعرض بعض نماذج من آرائهم النّحوية، وتحليلها والمقارنة بينها على مدى إختلافهما وإتفاقهما عليها.

I- عرض لبعض الآراء النّحوية للمرادي:

النّموذج الأوّل: في باب الكلام وما يتألّف منه.

رقم البيت	بيت اِبن مالك[1]
01	كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثمّ حرف الكلم
شرح المرادي	من خلال هذا القول وضّح لنا المرادي ماهية الكلام وأقسامه، حيث قال: «بدأ بتعريف الكلام، لأنّه هو المقصود في الحقيقة، إذ به يقع التفاهم، وإنّما قال: (وما يتألف) ولم يقل: وما يتركّب، لأنّ التّأليف كما قيل أخَصْ إذ هو تركيب وزيادة وهي وقوع الألفية بين الجزءين. ويتألّف الكلام من اسم وفعل وحرف لا رابع لها»[2].

يقصد المرادي بشرحه هذا أنّ الكلام في اللّغة العربيّة ثلاثة أقسام، اسم وفعل وحرف، وهو بدوره لفظ له معنى مفهوم وواضح يمكن الوقوف عليه. وهي أركان الجملة.

فالاسم هو ما دلّ على كلمة واحدة لها معنى في نفسها غير مقترنة بزمن مثل أسماء العلم مثلاً وأسماء الجماد والضمائر بأنواعها وأسماء الإشارة والموصولة والمشتقات والمصادر وأسماء الآلة.

أمّا الفعل فهو ما دلّ على حدث وفعل وعمل معيّن مقترن بزمن ماضٍ أو مضارع أو أمرٍ.

والحرف هو كلّ كلمة لا تدلّ على معنى إلاّ بوجود كلمة أخرى مرتبطة بها، وهي تشمل جميع الحروف في اللّغة العربية نذكر منها: حروف الجرّ، حروف العطف، الحروف المصدرية، حروف الشّرط، حروف النّفي، حروف الجزم في الأفعال، حروف النّصب في الأسماء، والأفعال، الحروف المشبعة بالفعل...الخ.

---

[1]- ابن مالك، متن الألفية، لبنان، المكتبة الشعبية، ص 02.

[2]- المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية اِبن مالك، ص 267- 271.

رقم البيت	بيت اِبن مالك[1]
02	بالجرّ والتنوين والنّداء وأل ومسند للاسم تميّز حصل
شرح المرادي	اِنطلاقًا من هذا البيت قدّم لنا المرادي ولامات الاسم فقال: «ذكر للاسم خمس علامات: الأولى: الجرّ بالحرف نحو: "بزيد". الثّانية: التّنوين هو مصدر نوّنْتَ الكلمة، ثمّ غلب حتى صار اِسمًا للنّون السّاكنة الّتي تلحق الآخر لفظًا. الثّالثة: النّداء وهو الدّعاء بيا أو إحدى أخواتها، وهو من خواص الاسم: الرّابعة: "أل" ويعني بها حرف التّعريف وهو من خواص الاسم، أمّا الخامسة: المسند وهو من خواص الأسماء، وذلك أنّ المسند في الاصطلاح المشهور هو المحكوم به والمسند إليه هو المحكوم عليه، نحو: "قام زيدٌ" و"زيدٌ قائمٌ"»[2].

للاسم في اللّغة العربيّة خمس علامات وهي:

أوّلاً: علامة الاسم بالجرّ؛ وكلّ كلمة مجرورة بالكسر هي اِسم، فيمكن أن نجده مجرورًا بحرف الجرّ، نحو: دخل الطالب إلى المدرّج.

ثانيًا: علامة الاسم بالتنوين: وهو نون ساكنة تلفظ في آخر الكلمة المنوّنة، بتنوين فتح أو كسر أو ضمّ ولا تكتب، مثل: أسنادٌ فاضلٌ.

ثالثًا: علامة الاسم بالنداء، فأي كلمة يُنادي بها بحرف نداء يأتي قبلها فهي اِسم وقد تشمل: الهمزة للتقريب، ويا، أيّا، هيا، كا، للبعيد، مثل: يا زيدٌ أقبل.

رابعًا: علامة الاِسم بدخول "الكل التعريف"، نحو: المدرسة، البيت.

[1]– ابن مالك، متن الألفية، ص 02.

[2]– المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية اِبن مالك، ص 284– 286.

خامسًا: علامة الاسم بالإسناد، ومعناه اِسناد الفعل أو العمل إلى الاسم الّذي يأتي بعده، مثل: زيدٌ جالس، حيث أسندنا عمل الجلوس إلى الاسم زيدٌ.

رقم البيت	بيت اِبن مالك[1]
03	بتَا فَعَلْتُ وأتت ويا اِفعلِي ونُنٌ أقبلنّ فعلٌ يَنْجلي
شرح المرادي	– من خلال هذا البيت وضّح لنا المرادي علامات الفعل قائلاً: «فذكر للفعل أربع علامات: الأولى: (تا) فعلتَ، وهي تاء ضمير المخاطب نحو: "تباركت يا رحمن"، وهذه التّاء في جميع أحوالها مختصة بالفعل، الثّانية: "تا" أنت وهي التأنيث السّاكنة، وهي مثل تاء الفاعل في الاختصاص بالفعل الموضوع للمضى ونلحقه تصرّفا، نحو "أتت". الثّالثة: يا اِفعلي وهي اِفعلي وهي باء المخاطبة وهي اِسم محضر عند سيبويه والجمهور، وحرف عند الأخفش، وشرط إلحاقه بالمضارع والأمر. والرّابعة: نون أقبلنّ، وهي نون التّوكيد الشّديدة»[2]. – كما ذكر المرادي في شروحه مواضيع الحرف، فقال: «فكلّ مالك لا يقبل شيئًا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل، فهو حرف، فترك العلامة علامة له، ثمّ مثّله بثلاثة أحرف، تنبيهًا أنّ الحرف ثلاثة أنواع: مشترك بين الاسم والفعل: نحو: (هل)، ومختص بالاسم نحو: (في) ومختص بالفعل نحو (لم)»[3].

يذكر المرادي في شرحه هذا بأنّ الفعل في اللّغة العربيّة يُعرف بأربع علامات، وهي:

– تاء الفاعل المتحرّكة: نحو: نَجَحْتَ، نجحتُ، نجحتِ.

[1]– ابن مالك، متن الألفية، ص 03.

[2]– المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية اِبن مالك، ص 288.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

تاء التّأنيث السّاكنة، مثل: قالتْ، جاءتْ.

ياء المؤنثة المخاطبة، مثل:

- **في الأمر:** أنت اِذهبي.
- **في المضارع:** أنت تذهبين.
- **نون التّوكيد:** سواء كانت.
  - ثقيلة: مثل: درستنّ.
  - خفيفة: مثل: فَعَلْنَ.

ويقصد المرادي أنّ ما لم يقبل أيّ علامة من علامات الاسم ولا علامات الفعل يعدُّ حرفًا، وهو في حدّ ذاته علامة لنفسه، فنجد منه ما يكون تارةً اِسمًا، وتارةً أخرى فعلاً وذلك حسب موقعه في الجملة ومنه ما يدخل على الاسم فقط، مثل حروف الجرّ، ومنه ما يدخل على الفعل فقط، مثل حروف الجزم، ومنه ما يدخل على الاسم والفعل معًا، مثل حروف الاستفهام.

النموذج الثاني: في باب المعرب والمبني:

رقم البيت	بيت اِبن مالك[1]
01	والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني
شرح المرادي	من خلال هذا البيت شرح لنا المرادي أقسام الاسم، فقال: «الاسم قسمان: قسم معرب وقسم ميني، سبب بناء الاسم هو شبهه بالحرف. فالإعراب في اللّغة مصدر أعرب، أي أبان أو أحال. أمّا في الاصطلاح أحدهما قال أنّه لفظي وهو اختيار المصنّف، فقال الإعراب ما جيء به لبيان مقتضي العامل من الحركة أو حرف أو سكون أو حذف والثّاني أنّه

[1]– ابن مالك الأندلسي، متن الألفية، ص 03.

	معنوي، والحركات إنّما هي دلائل عليه وهو قول سيبويه وكثير من المتأخرين وحّدوه بقولهم: الإعراب تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الدّاخلة عليها لفظًا أو تقديرًا»[1]. أما عن البناء أو المبني فشرحه كما يلي في قوله: «والبناء في اللغة هو وضع شيء على شيء (على صفة) يُراد بها الثبوت. وأمّا في الاصطلاح: فقد حدّه في التّسهيل بقوله: ما جيء، به لا لبيان مقتضى العامل من شبه. الإعراب، وليس حكاية أو إتّباعًا أو نقلاً (أو تخلّصًا من سكونين) فعلى هذا فهو لفظي»[2].

بمعنى من الاسم في اللّغة العربيّة ما هو معرب ومنه ما هو اسم بسبب شبهه بالحرف، فالمعرب ما يتغيّر ضبط آخره بتغيّر موقفه، مثل: جاء محمّدٌ، رأيت محمّدًا، سلّمت على محّمدٍ.

أما المبني فهو ما لا يتغيّر شكل آخره مهما تغيّر موضعه في الكلام، مثل: جاء هؤلاء البشر، رأيت هؤلاء البشر، سلّمت على البشر.

والاسم يُبنى إذا أشبه بالحرف، فهو بذلك يظهر قريب من الحرف.

رقم البيت	**بيت اِبن مالك[3]**
02	كالشّبه الوضعي في اِسما جئتنا والمعنوي في متى وفي هُنا
شرح المرادي	– اِنطلاقًا من هذا البيت وضّح لنا المرادي الفرق بين الشّبه الوضعي والشّبه المعنوي، فقال عن الوضعي: «المراد بالشّبه الوضعي كون الاسم على حرف واحد أو حرفين في الوضع (كا سعى جئتنا وهما التاء ونا

[1]– المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية اِبن مالك، ص 297– 298.

[2]– المرجع نفسه، ص 296.

[3]– ابن مالك، متن الألفية، ص 03.

	فإنّهما اِسمان بدليل صحة الإسناد إليهما، وهما مبنيان لأنّ التاء على حرف واحد في الوضع و(نا) على حرفين في الوضع، فشابه بذلك الحرف لأنّ أصل الحرف أن يوضع على حرف هجاء أو على حرفي هجاء»[1]. – أما عن الشّبه المعنوي فشرحه كما يلي: «المراد بالشّبه المعنوي أن يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف فيصير مؤديا لمعنى الحرف. وذلك ضربان أحجهما: يتضمن معنى حرف مستعمل نحو (متى) فإنّه مضمن معنى الاستفهام ومعنى الشّرط ولكلّ من الاستفهام والشّرط حرف مستعمل، والثّاني أن يتضمن معنى من معاني الحروف الّتي لا تليق بغيرها وإن لم يكن لذلك المعنى حرف مستعمل نحو (هنا) فإنّه اسم إشارة إلى المكان فبني لتضمّنه معنى الإشارة»[2].

من خلال شرح المرادي يتّضح لنا أنّ الشّبه الوضعي هو أن يكون الاسم موضوعًا على حرف أو حرفين من حروف الهجاء، مثل قول ابن مالك "اسمي جئتنا" فنجد التاء عبارة عن حرف واحد، و"نا" عبارة عن حرفين.

يقصد المرادي بشرحه هذا أنّ الشّبه المعنوي، فهو يستوجب على الاسم أن يتضمن معنى من معاني الحروف نحو "متى" الّذي يتضمّن في قوله معنى الاستفهام الّذي يقوم به حرف الهمزة.

كذلك "هنا" اِسم إشارة يحمل معنى التّنبيه والخطاب والتّمني والتّرجي وهي ما تحمله حروف أخرى، مثل هاء التّنبيه وكاف الخطاب، فهذه الأسماء المبنية تقوم بما تقوم به الحروف الّتي تحمل المعاني نفسها.

[1]– المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية اِبن مالك، ص 299.

[2]– المرجع نفسه، ص 299.

رقم البيت	بيت اِبن مالك[1]
03	وفعل أمرٍ ومُضَىّ بُنْيَا وأعرِبُوا مضارعًا إن عَرَبَا
شرح المرادي	– اِنطلاقًا من هذا البيت وضّح لنا المرادي أنّ الفعل أيضًا له أقسام، وقد حدّد لنا حكم إعرابه فقال: «يعني أنّ الفعل أيضًا على قسمين: مبني ومعرب، وأصله البناء (فجاء) الأمر والماضي على وفق الأصل، ذهب الكوفيون إلى أنّ الإعراب أصل في الأفعال، كما أنّه أصل في الأسماء واستدلوا على ذلك بأنّ اللّبس الّذي أوجب الإعراب في الأسماء موجود في بعض الأفعال»[2]. – كما وضّح لنا المرادي في حالة الماضي والأمر، فقال: «لم يتعرض في النّظم لما (يبني) عليه الأمر والماضي، وأمّا الأمر فإنّه يبني على ما يجزم به لو كان مضارعًا فإنّ كان صحيح الآخرين بنى على السّكون، وإنّ كان مقتل الآخر، أو ما يرفع بالنون حذف آخره»[3].

نفهم من شرح المرادي أنّ الفعل في اللّغة العربيّة ثلاثة أقسام: ماضٍ، مضارعٍ، وأمر، والأفعال تنقسم بدورها إلى مبني ومعرب، لكنّ الكوفيون أصرّوا على أنّ الإعراب هو الأصل في الأفعال أي مثلما نعرب الأسماء نعرب الأفعال.

يعني أنّ الماضي والأمر فعلان مبنيان، فمثلاً الفعل الماضي يُبنى على الفتح، على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، على السّكون لاتّصاله بنون الفاعل وتاء الفاعل، أمّا فعل الأمر فيبنى على السّكون، وعلى حذف النّون أو حذف حرف العلّة.

[1]– ابن مالك، متن الألفية، ص 03.

[2]– المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية اِبن مالك، ص 302.

[3]– المرجع نفسه، ص 304.

أمّا الفعل المضارع فهو معرب، مثل: تشرقُ الشّمس، إذ لم تتصل به إحدى نوني التّوكيد، مثل قوله تعالى: ﴿**لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنَّ**﴾، [يوسف: 32]، كذلك إذ لم تتصل به نون النّسوة، نحو: النّساء يجنين الزّيتون.

النّموذج الثالث: في باب المبتدأ والخبر.

رقم البيت	بيت اِبن مالك[1]
01	مبتدأٌ زيدٌ وعاذرٌ خَبَره إنْ قُلْتَ زَيْدٌ عاذِرٌ من اعتذار
شرح المرادي	– من خلال هذا البيت شرح لنا المرادي ماهية المبتدأ وحالات إعرابه، فقال: «المبتدأ هو الاسم المجرّد من العوامل اللّفظية غير الزّائدة مخبرًا عنه أو صدفًا رافعًا لما يستغني به. فالاسم: جنس يشمل الصّريح، نحو: زيدٌ عاذرٌ، والمؤوّل نحو:﴿وأنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: 124]. والمجرّد من العوامل اللّفظية: مخرج لاسم كان ونحوه، وغير الزائدة، مدخل لنحو (يجسدك زيد) ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إلَه غَيره﴾، فإنّ حسبك المبتدأ والباء فيه زائدة وكذلك (إله) مبتدأ ومن زائدة»[2].

بمعنى أنّ في قول اِبن مالك نجد أنّ (زيدٌ) مبتدأ وعاذر خبر هو القسم الأوّل من أنواع المبتدأ، أي مبتدأ يليه خبر، فالمبتدأ هنا صريح، مثل: "اللّه ربُّنا": الله مبتدأ اسم صريح، ويمكن أن يأتي مؤولاً، مثل: وأن تصوموا خيرًا لكم: وأنّ تصوموا مبتدأ مؤول به بمعنى (صومكم خير لكم).

وكذلك في هذه الحالة المبتدأ يكون مجرّدًا من العوامل اللّفظية أي لا يدخل عليه الحرف الّذي يؤثّر فيه. أو في حكم المجرّد، مثل: هل من خالق يرزقكم من غير الله، فكلمة

[1]– ابن مالك، متن الألفية، ص 09.

[2]– المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية اِبن مالك، ص 470.

خالق مبتدأ دخلت عليه حرف "من" زائدة، فتعرب مبتدأ مرفوعًا، محلاً ومجرورًا لفظًا، أي لم تؤثّر على المبتدأ إلاّ لفظًا.

رقم البيت	بيت ابن مالك[1]
02	وأوّل مبتدأ والثّاني فاعلٌ أغنى في أسار ذان
شرح المرادي	– شرح لنا المرادي هذا البيت، فقال: «وقد اتّضح بذلك أنّ المبتدأ قسمان: أحدهما ذو خبر والثّاني مسند إلى مرفوع يغنى عن الخبر، وقد أشار إلى الأوّل بقوله: مبتدأ زيْدٌ وعاذرٌ خبر وإلى الثّاني بقوله: **وأوّلٌ مبتدأ، والثّاني فاعلٌ أغْنى في أسار ذان** فزيد في المثال الأوّل مجرّد من العوامل اللّفظية وهو وصف رافع لما يستغنى به»[2].

تحدّث المرادي بشرحه هذا، وذلك استنادًا إلى البيت الشّعري على المبتدأ الّذي له مرفوع يغنى عن الخبر، بمعنى أنّه هو الوصف الّذي يستغنى بمرفوعه عن الخبر، ويشترط أن يرفع اِسمًا ظاهرًا أو ضميرًا بارزًا، كما يعتمد على نفي، مثل: ما فاشلٌ المجتهد. فاشل: مبتدأ مرفوع اعتمد على نفي. المجتهد: فاعل سدّ مسدّ الخبر.

والوصف هنا جاء بصيغة اسم الفاعل.

أو يعتمد على اِستفهام، مثل: أناجح الطّالبان؟

أ: همزة استفهام.

ناجح: مبتدأ مرفوع.

الطّالبان: فاعل سدّ مسدّ الخبر.

[1]– ابن مالك، متن الألفية، ص 09.

[2]– المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية اِبن مالك، ص 470– 417.

كما يمكن للوصف أن يأتي بغير اسم الفاعل، فيكون على صيغة اسم المفعول أو صيغة المبالغة أو الصّفة المشبهة أو اسم التفضيل.

رقم البيت	بيت ابن مالك[1]
03	ورفعوا مبتدأ بالابتدا كذا رفع خبر بالمبتدأ
شرح المرادي	– قال المرادي في شرحه لهذا البيت: «والابتداء هو كون الاسم مجردًا من العوامل اللّفظية مخبرًا أو مسندًا هو إلى ما يغنى عن الخبر»[2].

يعني هذا، أنّ ما ابتدئ به يستحق أن يكون مرفوعًا، لأنّ عامله يكون معنويًا وليس لفظيًا.

أما الخبر فهو مرفوع المبتدأ الّذي يعتبر عامله اللّفظي، ففي هذه الحالة عامل المبتدأ معنوي، وعامل الخبر لفظيّ مثل قولنا: الطَالبُ مجتهدٌ.

الطالبُ: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة.

مجتهدٌ: خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة.

رقم البيت	بيت اِبن مالك[3]
04	والخبر الجزء المتمّم الفائدة كا للّه برٌّ والأيادي شاهدة
شرح المرادي	– قال المرادي في شرحه هذا البيت: «وأيضا الخبر هو المستفاد من الجملة، ولذلك كان أصله أن يكون نكرة، ولهذا قال اِبن موسى: المبتدأ معتمد والخبر معتمد الفائدة»[4].

[1]– ابن مالك، متن الألفية، ص 09.

[2]– المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية اِبن مالك، ص 482.

[3]– ابن مالك، متن الألفية، ص 09.

[4]– المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية اِبن مالك، ص 484.

وهذا يعني أنّ الخبر هو الجزء الّذي يبيّن ويتمّ فائدة الجملة مع المبتدأ، وفي قوله: الله برٌّ والأيادي شاهدة. برّ: خبر للمبتدأ "الله"، وشاهدة خبر للمبتدأ الأيادي.

فالبرّ معناه كثير الخيرات وهذا صحيح دون شكّ. فاللّه كثير النّعم والخيرات وهذا ما تشهده الأيادي.

رقم البيت	بيت ابن مالك[1]
05	ومفردًا يأتي ويأتي جملة حاوية معنى الّذي سيقت له
شرح المرادي	– من خلال هذا البيت تطرق المرادي إلى شرح أقسام الخبر، فقال: «فسّم الخبر إلى قسمين: مفرد وجملة، خلافًا لابن السّراح في إثباته ثالثًا لا مفردًا وهو الظّرف والجار والمجرور»[2]. – واصل المرادي شرحه لخبر جملة، فقال: «الّذي سبقت له المبتدأ، فكأنّه قال: حاوية معنى المبتدأ ولم يقيده بالضّمير، فشمل أربعة أشياء: الضمير نحو (زيد أبوه قائم)، واسم إشارة، نحو: ﴿ولبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾. الأعراف: 26. لفظ المبتدأ، نحو: ﴿الحَاقَّةُ ومَا الحَاقَّةُ﴾، [الحاقّة: 01-02]، والعموم، نحو: فأمّا القتال لا قتال لديكم»[3].

أي أنّ الخبر يكون مفردًا أو جملة، فالخبر المفرد، مثل: التّلميذ غائبٌ والخبر جملة، مثل: الله ينعم علينا بالخيرات.

وهناك نوع ثالث حالفة اِبن مالك وهو ما يعرف بشبه جملة يدخل فيه الجار والمجرور، مثل الطّلاب في الساحة، والظرفية، مثل: الأكل فوق الطّاولة.

[1]– ابن مالك الأندلسي، متن الألفية، ص 09.

[2]– المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية اِبن مالك، ص 484.

[3]– المرجع نفسه، ص 485.

فالجملة الّتي تكون واقعة خبرًا لابدّ أن تكون حاملة معنى المبتدأ، وذلك لاتصالها به ولوجود رابط بينهما وهي أربعة روابط:

1- الضمير: مثل: التّلميذُ كتب دَرْسه.

التلميذُ: مبتدأ مرفوع، كتب دَرْسه: خبر.

والهاء: هو الرّابط بين المبتدأ والخبر، كما هو مبيّن في هذه الأمثلة.

2/ اسم الإشارة: مال الحرام ذلك "لا" يسمن ولا يُغْنِ.

المال: مبتدأ مرفوع، لا يسمن ولا يُغنِ: خبر.

و"ذلك" هو الرّابط بين المبتدأ والخبر.

3/ إعادة المبتدأ بلفظه: وهو من أقوى الرّوابط، مثل: ﴿القَارِعَةُ مَا القَارِعَةُ﴾ [القارعة: 01].

القارعة: مبتدأ مرفوع.

ما القارعة: خبر.

والقارعة: هو الرّابط.

4/ العموم: مثل: طَالبُ العلم نِعَم الرّجل.

طالبُ: مبتدأ.

نِعم الرّجل: خبر.

والرّجل: هو الرّابط بين المبتدأ والخبر.

النّموذج الرّابع: في باب الفاعل.

رقم البيت	بيت ابن مالك[1]
01	الفاعل الّذي كمرفُوعي أتى زيدٌ منيرًا وجهه نعم الفتى
شرح المرادي	– انطلق من هذا البيت قدّم لنا المرادي تعريفًا للفاعل، فقال: «الفاعل هو الاسم المسند إليه فعل تام مقدّم غير مصوغ للمفعول أو جار مجراه، فالاسم جنس يشمل الصريح والمؤول و"المسند إليه". فعل مخرج لما لم يسند إليه كالمفعول والمسند إليه غير الفعل نحو: "زيد أخوك"»[2].

إنّ الفاعل من خلال شرح المرادي هو كل من وقع منه الفعل، فهو اسم مرفوع بحركة أو بحرف، فقد تكون حركته ظاهرة كما قد تكون مقدّرة، ويشترط أن يقع دائمًا بعد الفعل ولا يتقدّم عنه، فهو:

1- مرفوع وصف، مثل: جالس عمر، فعمر فاعل وتقدير الكلام: جلس عمرٌ.

2- أو فعل قائم له، مثل: مات الرّجل.

3- أو واقع منه، مثل: حضر الطّلاب.

ففي الحالة الأولى يتبيّن أنّه لا فرق بين الفعل واسم الفاعل. وكذلك لا فرق بين الفعل الجامد والفعل المتصرّف، وكلاهما يرفع فاعلاً، مثل:

– جاء الرّجل. جاء: فعل متصرّف. الرّجل: فاعل.

– نِعم الرّجل. نِعم: فعل جامد. الرّجل: فاعل.

كما أنّ الفاعل هو الّذي أُسند إليه فعل يشمل الصّريح والمؤوّل، مثل قوله تعالى: ﴿أو لم يكْفِهم أنّا أَنْزَلْنَا﴾، [العنكبوت: 512]. وفي حالة التقييد بالفعل يُخرج المبتدأ وبالتّام بمعنى أنّه إذا كانت جملة اسمية ذات مبتدأ وخبر وأدخل عليها فعل يصبح المبتدأ فاعلاً.

[1]– ابن مالك، متن الألفية، ص 16.

[2]– المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية اِبن مالك، ص 583.

رقم البيت	بيت ابن مالك[1]
02	وبعد فعل فاعلٌ فإنْ ظهرَ فهو وإلاّ فضمير اِستتر
شرح المرادي	– من خلال هذا البيت شرح لنا المرادي رُتبة الفاعل، فقال: «مرتبة الفاعل أن يكون بعد فعله لكونه كالجزء منه، فإن ظهر المسند إليه بعد الفعل، فهو الفاعل نحو: قام زيدٌ، وإن لم يظهر بعده بل قلبه نحو: زيد قام، أو لم يظهر قبله ولا بعده، نحو: قم، فهو ضمير مستتر»[2]. – يواصل المرادي شرحه فيقول: «قلت الضّمير في قوله: "ظهر" للفاعل في المعنى، وخبر "هو" في الاصطلاح فتغايرا. والمعنى: فإنّ ظهر بعد الفعل ما هو له في المعنى فهو الفاعل في الاصطلاح. فإن قلت: قوله: "وإلاّ فضمير استتر" ليس بجيّد، لأنّ الفاعل قد يكون ضميرًا بارزًا، نحو: فعلتُ»[3].

نفهم من شرح المرادي أنّ لكلّ فعل لا بدّ له من فاعل، مثل:

جلسَ الولدُ. جلس: فعل. الولد: فاعل.

وإن لم يكن كذلك فيأتي بعده، مثل: الولد قام.

فالولد: فاعل مقدّم، وقام: فعل مؤخر.

فإن لم يتواجد لا بعد ولا قبل الفعل، فهو ضمير مستتر، مثل: سجّل الهدف.

سجّل: فعل والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

ففي هذه الحالة يكون مستترًا وجوبًا إذا كان تقديره أحد ضمائر المتكلّم أو المخاطب، ويكون مستترًا جوازًا إذا كان تقديره أحد ضمائر الغائب.

أي الفاعل الظّاهر لا يكون فاعلاً في الاصطلاح إلاّ بعد أن يكون له معنى في الفعل.

[1]– ابن مالك، متن الألفية، ص 16.

[2]– المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية اِبن مالك، ص 584.

[3]– المرجع نفسه، ص 585.

كما يمكن للفاعل أن يكون ضميرًا بارزًا إن لم يكن اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا مستترًا، مثل نجحتُ.

فالتّاء: ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

النّموذج الخامس: في باب التمييز.

رقم البيت	بيت اِبن مالك[1]
01	اِسمٌ بمعنى من مُبين نكرة ينصب تميزًا بما قد فسّره
شرح المرادي	– شرح لنا المرادي في هذا البيت، فقال: «اِسم جنس، وبمعنى "من" يخرج ما سوى التّمييز، والمشبه بالمفعول نحو: الحسن الوجه. وفهم من قوله: "بما قد فسّره" أنّ عامل التمييز هو المميّز وهو ما قبله من المبهمات المفتقرة إليه»[2].

يقصد المرادي بشرحه لبيت ابن مالك بأنّ التّمييز اسم فلا يقع فعلاً، يحمل معنى "من"، وهو اسم نكرة، مثل: اشتريت مترًا قماشًا، تقديره أن نقول: اشتريت مترًا من القماش. وهو بدوره شبه بالمفعول. وعامله هو نفسه المفسّر الّذي فسّره هذا التمييز.

مثل: عندي عشرون كبشًا، فالنّاصب للكباش هو عشرون الّذي يعدّ عاملاً له.

[1]– ابن مالك، متن الألفية، ص 24.

[2]– المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية اِبن مالك، ص 226– 727.

رقم البيت	بيت إبن مالك:[1]
02	كشبر أرضًا وقفيز بُرًّا وَمَنَوَيْنِ عسلاً وتمرًا
شرح المرادي	– من خلال هذا البيت وضّح لنا المرادي أقسام التّمييز، فقال: «التّمييز نوعان: الأوّل تمييز فرد، وهو ما رفع إبهام اسم قبله مجمل الحقيقة، نحو: رطل سمنًا، ولا خلال أنّ العامل في هذا النّوع هو مميّزه كما ذكر»[2]. – أما الثّاني: من التمييز فقال عنه المرادي: «والثّاني تمييز الجملة وهو ما رفع إبهام نسبة في جملة أو شبهها. وعامل هذا النّوع عند سيبويه والمازني والمبرّد هو الفعل، وما يجري مجراه من مصدر وفعل واسم، نحو: طَاب زيدٌ نفسًا، وعُجِبْتُ من طيب زيد نفسًا. المفرد الّذي يفسّره التمييز، إمّا مقدار، وهو المسموع، نحو: خمسة عشر رطلاً. وجعله بعضهم من المقادير»[3].

بمعنى أنّ التّمييز قسمان:

الأوّل: تمييز المفرد وهو ما يزيل غموض الاسم الّذي قبله، مثل: لترًا لبنًا.

والثّاني: تمييز الجملة وهو ما يزيل غموض نسبة في الجملة ويكون عامله إمّا فعلاً أو مصدرًا أو اسم، مثل: تصبّب زيدٌ عرقًا.

عرقًا: تميز.

تصبّب: هو العامل.

فالتمييز يمكن أن يأتي مقدارًا، مثل: ذراعًا قُماشًا.

وكيلاً: مثل: لترًا زيتًا.

[1]– ابن مالك، متن الألفية، ص 25.

[2]– المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية إبن مالك، ص 727.

[3]– المرجع نفسه، ص 727– 729.

وموزونًا، مثل: رطلاً زيتًا.

رقم البيت	بيت ابن مالك[1]
03	والنّصب بعدما أُضِيف وَجَبَا إن كان مِثْلَ مِلْءُ الأرض ذهبًا
شرح المرادي	– انطلاقًا من هذا البيت وضّح لنا المرادي علامة إعراب التمييز، فقال: «يعني أنّ جواز جرّ التمييّز بالإضافة مشروط: بخلو التمييز من إضافته إلى غير التمييز. فإنّ أضيف إلى غيره وجب النصب، نحو: ملْء الأرض ذهبًا. تمييز المضاف له حالتان إحداهما: ألا يصح إغناؤه عن المضاف إليه، فهذا يجب نصبه. والأخرى ألاّ يصحّ إغناؤه عنه يجوز جرّه بالإضافة لأنّ حذف المضاف إليه غير ممتنع، نحو: زيد أشجع النّاس رجلاً»[2].

بمعنى أنّه يتعيّن نصب التمييز إذا أضيف المميّز لتعذير الإضافة حِينئذٍ، مثل: اشتريت مثقال درهم عسلاً، فهنا يتعيّن النّصب لتعذر الإضافة.

كما يمكن جرّه بالإضافة، مثل: اشتريت شبرَ أرضٍ، ويجوز أن نقول: شبرًا أرضًا.

رقم البيت	بيت ابن مالك[3]
04	والفاعلَ المعنى انْصِبْنَ بِأَفْعلاَ مُفَضِّلاً: كأنت أعلى مَنْزِلاً
شرح المرادي	– انطلاقًا من هذا البيت وضّح لنا المرادي مواضع تمييز الجملة، فقال: «النّكرة الواقعة بعد أفعل التّفضيل نوعان: أحدهما: فاعل في المعنى، وهو السّببي وعلامته أن يصلح للفاعلية عند جعل أفعل التفضيل فعلاً، نحو: أنت أعلى مَنْزِلاً فإنّه يصلح لذلك، فتقول: "علا منزلك" فهذا النّوع

[1]– ابن مالك، متن الألفية، ص 25.

[2]– المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ص 729– 730.

[3]– ابن مالك، متن الألفية، ص 25.

	ينصب على التمييز. والآخر أن يكون فاعلاً في المعنى وهو ما أفعل التّفضيل بعضه وعلامته أن يحسن وضع بعض موضع أفعل ويضاف إلى جمع قائم مقام النّكرة، نحو: أنت أفضل فقيه، فيحسن فيه ذلك فتقول: "أنت بعض الفقهاء. فهذا النّوع يجب جرّه بالإضافة»[1].

بمعنى إذا وقع التمييّز بعد "أفعل" التفضيل، فهو فاعل في المعنى فينصب ويصلح للفاعلية عندما يصير أفعل التفضيل فعلاً: ففي قوله: أعلى" منزلاً".

فصيغة اسم التّفضيل "أعلى" تقوم مقام الفعل "علا" ومنزلاً يقوم مقام الفاعل في المعنى، ففي هذه الحالة يُنصب تمييزًا.

ونجد أيضًا ما يجب جرّه بالإضافة كذلك بعد "أفعل" التّفضيل، مثل: فلان أكرم رجلٍ، فرجل ليس فاعلاً في المعنى إذ لا يصلح أن نقول: فلان كرّم رجل، فيجب جرّه بالإضافة فنقول: فلان أكرم رَجلٍ.

فمجمل القول: إذا وقع بعد اسم التّفضيل اِسم محوّل عن الفاعل في المعنى وجب نصبه، وإذا لم يكن فاعلاً في المعنى وجب جرّه بالإضافة.

II- عرض لبعض الآراء النّحوية لِابن عقيل.

النّموذج الأوّل: في باب الكلام وما يتألّف منه.

رقم البيت	بيت اِبن مالك[2]
01	كلاَ منا لفظ مفيد كا ستقم واسم وفعل ثمّ حرف الكلم
شرح اِبن عقيل	- من خلال هذا البيت وضّح لنا اِبن عقيل ماهية الكلام، فقال: «الكلام المصطلح عليه عند النّحاة: عبارة عن اللّفظ المفيد فائدة بحسن السّكوت

[1]- المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية اِبن مالك، ص 730- 731.

[2]- ابن مالك، متن الألفية، ص 02.

	عليها، فاللّفظ جنس يشمل الكلام والكلمة والكَلِم. والكلم: اسم جنس واحدة كلمة وهي إمّا اسم وإمّا فعل وإمّا حرف. والكلم: ما تركّب من ثلاث كلمات فأكثر كقولك: إن قام زيدٌ. والكملة: هي اللّفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى أخرج المهمل كديز، وقولنا مفرد أخرج الكلام فإنّه موضوع لمعنى غير مفرد»[1].

يعرّف اِبن عقيل الكلام بأنّه كلّ لفظ له معنى وفائدة يصحُّ استخدامه في اللّغة العربيّة، مثل: بَيْتٌ: وأهمل ما ليس له فائدة، مثل: تَيْبٌ. فهذا اللّفظ يمكن الوقوف عليه ويرى بأنّه يشمل الكلاَمُ والكَلِمَةُ والكَلِمْ.

فالكلام هو ما يتركّب من اسمين، مثل: السّماء ضاحية، أو من فعل واسم، مثل: جلس الّرجل.

أمّا الكلم فإمّا أن يكون اِسمًا أو فعلاً أو حرفًا يدلّ على معنى في نفسه، فإن اِقترن بزمان فهو فعلٌ، وإن لم يكن مقترنًا فهو اِسم، أمّا إذا لم يدل على معنى في نفسه فيعدُّ حرفًا وهو ما تركّب من ثلاث كلمات أو أكثر.

أمّا الكلمة فهي كلّ لفظ استخدم بمعنى مفرد دون فائدة.

ففي هذه الحالة نجد أنّ الكلام لا ينتمي إلى الكلمة لأنّه يستخدم لمعنى غير مفرد.

رقم البيت	**بيت اِبن مالك[2]**
02	بِالجَرّ والتَنْوِين والندا وأل ومسند للاسم تمييز حصل
شرح اِبن عقيل	– اِستنادًا إلى هذا البيت قدّم لنا اِبن عقيل شرح حكم إعراب الاسم: فقال: « فمنها الجرّ: وهو يشمل الجرّ بالحرف والإضافة والتّبعية نحو مررت

[1]– عبد الله بن عبد الرّحمن العقيلي، شرح ابن عقيل على الألفية ابن مالك، تح: محمّد محي الدّين عبد الحميد. ط20، مصر: 1980م، دار التراث، ص 12– 13.

[2]– ابن مالك، متن الألفية، ص 02.

	بغلام زيد الفاضل ومنها التّنوين: وهو على أقسام: تنوين التمكين، تنوين التنكير، وتنوين العوض، وتنوين الترنم، تنوين العالي. وظاهر المصنف أنّ التنوين كلّه من خواص الاسم، وليس كذلك بل الّذي يختص به الاسم، إنّما هو تنوين التمكين والتنكير، وتنوين التّرنم والغالي، فيكونان في الاسم والفعل والحرف. ومن خواص الاسم النداء، نحو: يا زيد والألف واللاّم نحو الرّجل والاسناد نحو زيد قائم»[1].

يبيّن لنا ابن عقيل في شرحه هذا ومن خلال البيت بأنّ الاسم يختلف عن الفعل والحرف. وليوضّح لنا هذا بيّن لنا علامات الاسم منها:

الجرّ: فكلّ كلمة مجرورة اسم؛ فإمّا أن يكون مجرورًا بالحرف، مثل: الطّلاب في المدرّج.

في: حرف جرّ، المدرّج: اسم مجرور.

أو بالإضافة، مثل: قصدت مكتبة الجامعة. الجامعة: مضاف إليه.

أو بالتّبعية، مثل: قصدت بيت الجيران السّفلي. السّفلي: مجرور بالتّبعية.

وهذا ما نجده مجتمع في البسملة: بسم اللهِ الرّحمن الرّحيم.

بـ: حرف جرّ، اسم: مجرور بحرف الجرّ.

الله: مجرور بالإضافة.

الرّحمن: مجرور بالتبعية.

الرّحيم: مجرور بالتبعية.

التّنوين: فكلّ كلمة منوّنة هي اسم، فالتنوين نون ساكنة تلحق أواخر الكلم لفظًا لا خطًّا، فهي تُلفظ ولا تُكتب وعلامته: فتحتان أو ضمّتان أو كسرتان وهو أقسام نذكر منها:

[1]– عبد الله بن عبد الرّحمن العقيلي، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص 15–20.

– التّنوين التمكين: ويقصد به تنوين التّمكن، ويسمّى تنوين الصّرف يُلْحِق الأسماء المعربة ليُدلُّ على خفة هذا الاسم، وأنّه ليس بفعل وليس بحرف، مثل: رجلٌ، مدرسةٌ.

– تنوين التّنكير: وهو الّذي يُلحق الأسماء المبنية ليفرّق بين نكرتها ومعرفتها، مثل: سيبويه.

– تنوين التّرنم: وهو الّذي يلحق القوافي المطلقة إلى آخرها ألفًا فَيُنوّنُ عوضًا عن الألف، مثل: قول الشاعر:

أفلي الثّومَ عاذِلِ والعتابن وقولي إن أصُبت لقد أصابنَ

وأصل العتابن: عتابًا.

وأصل أصابنَ: أصابًا.

– تنوين الغالي: وهو الّذي يلحق القوافي المقيدة، الّتي يكون رويّها حرفًا صحيحًا مثل: قول الشّاعر:

وقائم الأعماق خاوي المحترقِنْ مشتبه الأعلام لمتاع الخِفقِنْ

فقافية البيت هي حرف القاف وهو حرف صحيح، أضيف إليه التّنوين.

– تنوين العوض: وهو ثلاثة أقسام:

أ– عوض عن الجملة: وهو التنوين الّذي يلحق بـ "إذ" عوض عن جملة تكون قبلها مثل قوله تعالى: ﴿**وأنتم حينئذٍ تنظرون**﴾، [الواقعة: 84]، أي حين بلغت الرّوح الحلقوم فحذف الجملة "بلغت الرّوح الحلقوم" وأتى بالتّنوين عوضًا عنها.

ب– عوض عن اسم: وهو الّذي يُلحق "كلّ" عوضًا عمّا تضاف إليه، مثل: كلٌّ جالسٌ بمعنى كلُّ إنسان جالس، وحُذف الإنسان وأتى بالتّنوين عوضًا عنه.

جـ– عوض عن حرف: وهو الّذي بلحق بجواز أو عواشٍ وما شابههما رفعًا وجرًّا، مثل: مررت بجوار أصله "بجواري" فحذفت الياء وأتى بالتّنوين عوضًا عنه.

فالتّنوين كلّه يلحق الاسم كما بيّن ابن مالك، لكن اعترض ابن عقيل على ذلك، وقال بأنّ أربعة فقط من خواص الاسم والنوعين الآخرين يلحقان الاسم والفعل والحرف.

النّداء: فكلّ كلمة يدخل عليها حرف نداء، تعتبر اسمًا، فتستخدم همزة النّداء للقريب، ويا، هيا، أيا، آ، وا للبعيد، مثل:

– يا أمّةُ محمّد استقيموا.

– "أل" التّعريف: يدخل "أل التعريف على الأسماء لا على الأفعال ولا على الحروف، فيجعلها تسمى الأسماء المعرّفة بـ "أل"، مثل المسجد، الكهف.

الإسناد: ومعناه إسناد الفعل أو العمل إلى الاسم، مثل: بكى الطّفل، حيث أسندنا الفعل "بكى" إلى "الطّفل".

رقم البيت	بيت اِبن مالك:[1]
03	بتا فعلت وأتت ويا أفعلي ونون أقبلنّ فعلٌ ينجلي
شرح اِبن عقيل	– يقول اِبن عقيل في هذا البيت «ثمّ ذكر المصنف أنّ الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتاء فعلت والمراد بها تاء الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلتُ والمفتوحة للمخاطب نحو تباركتَ والمكسورة للمخاطبة نحو فعلتِ ويمتاز أيضًا بتاء أتت والمراد بها: تاء التأنيث السّاكنة نحو بئستْ»[2]. ويواصل ابن عقيل شرحه ويقول: «ويمتاز أيضًا بياء افعلي والمراد بها ياء الفاعلة وتلحق فعل الأمر تحو اضربي والفعل المضارع نحو تصربين ولا تلحق الماضي. وإنّما قال المصنف يا أفعلي ولم يقل ياء الضمير لأنّ هذه تدخل فيها باء المتكلم، وهي لا تختص بالفعل. بل تكون في الاسم نحو غلامي وفي الفعل نحو إنّي. وما يميّز الفعل نون أقبلن والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة»[3].

[1]– ابن مالك، متن الألفية، ص 03.

[2]– عبد الله بن عبد الرّحمن العقيلي، شرح اِبن عقيل على ألفية اِبن مالك، ص 21.

[3]– المرجع نفسه، ص 22

يبيّن ابن عقيل بأنّ للفعل ما يميّزه عن الاسم والحرف وذلك من خلال:

– تاء الفاعل: فتكون تاء مضمومة للمتكلّم، مثل: خرجتُ، وتاء مفتوحة للمخاطب المذكر، مثل: خرجتَ، وتاء مكسورة للمخاطب المؤنث، مثل: خرجتِ.

تاء التأنيث: وتكون ساكنة، مثل: وصلَتْ، وهي عكس التّاء الّتي تلحق بالاسم فتكون متحركة.

ومن العلامات الّتي تميز الفعل عن الاسم والفعل:

ياء المخاطب المؤنث: وتلحق فعل الأمر، مثل: اسمعي والفعل المضارع، مثل: تسمعين.

كما بيّن اِبن عقيل أنّ هذه الياء هي ياء الأفعال فقط لا ياء الضّمير الّتي تدخل على أسماء المتكلّم، مثل: سجّادتي، كتابي.

نون التّوكيد الخفيفة، مثل قوله تعالى ﴿لَنَسْفِعَنْ بالنّاصِيةِ﴾ [العلق: 15].

والثقيلة، مثل: قوله تعالى: ﴿لِنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيبٌ﴾ [الأعراف: 88].

النموذج الثّاني: في باب المعرب والمبني.

رقم البيت	بيت اِبن مالك[1]
01	والاسم منه معربٌ ومبني لشبه من الحروف مدني
شرح اِبن عقيل	– اِنطلاقًا من هذا البيت شرح لنا اِبن عقيل أقسام الاسم، فقال: «يشير إلى أنّ الاسم ينقسم إلى قسمين: أحدهما: المعرب وهو ما سلم من شبه الحروف. والثّاني المبني وهو ما أشبه الحروف وهو المعني بقوله لشبه من الحروف مدني أي لشبه مقرب من الحروف فعلة البناء منحصرة عند المصنف رحمه الله تعالى في شبه الحرف»[2].

[1]– ابن مالك، متن الألفية، ص 03.

[2]– عبد الله بن عبد الرّحمن العقيلي، شرح اِبن عقيل على ألفية اِبن مالك، ص 26– 27.

يبيّن لنا اِبن عقيل أنّ الاسم ينقسم إلى قسمين:

1- المعرب: وهو الاسم الّذي لا يشبه الحرف، وتتغير حركة إعرابه بتغيّر موقعه، مثل: وصلت السفينةُ، رأيت السفينةَ، تجوّلت بالسفينةِ.

2- المبني: وهو ما يشبه الحروف، فهو لا تتغيّر حركة إعرابه مهما تغيّر موقعه، مثل: هذا بيتي، دخلت هذا البيت، مررت بهذا البيتِ.

رقم البيت	بيت اِبن مالك[1]
02	كالشّبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا
شرح اِبن عقيل	- شرح ابن عقيل هذا البيت فقال «ذكر في هذا البيت وجوه شبه الاسم بالحرف في موضعين: الأوّل شبهه له في الوضع كأن يكون الاسم موضوعًا على حرف. واحد كالتاء في ضربت أو على حرفين كما في أكرمنا وإلى ذلك أشار بقوله في اسمي جئتنا اسم لأنّه فاعل وهو مبني لأنّه أشبه الحرف في الوضع في كونه على حرف واحد وكذلك "نا" لأنّها مفعول وهو مبني لشبه بالحرف في الوضع كونه على حرفين»[2]. واصل اِبن عقيل شرحه على الموضع الثّاني فقال: «والثّاني شبه الاسم له في المعنى وهو قسمان أحدهما ما أشبه حرفًا موجودًا والثّاني ما أشبه حرفًا غير موجود، فمثال الأوّل متى فإنّها مبنية لشبهها الحرف في المعنى فإنّها تستعمل للاستفهام، ومثال الثّاني هنا فإنّها مبنية لشبهها حرفًا كان ينبغي أن يوضع لها حرف يدلّ عليها كما وضعوا للنّفي ما وللنّهي لا ونحو ذلك فبنيت أسماء الإشارة لشبهها في المعنى حرفًا مقدّرًا»[3].

[1]- ابن مالك، متن الألفية، ص 03.

[2]- عبد الله بن عبد الرّحمن العقيلي، شرح اِبن عقيل على ألفية اِبن مالك، ص 29- 30.

[3]- المرجع نفسه، ص 30- 31.

بمعنى أنّ الاسم بشبه الحرف في موضعين:

الأوّل شبه وضعي: وهو أن يكون الاسم موضوعًا على حرف واحد كالتاء في: سَجَّلْتُ، فالتاء فاعل وهو مبني لأنّه أشبه الحرف في الوضع أو موضوعًا على حرفين، مثل: زارنا. و"نا" فاعل وهو مبني لأنّه أشبه الحرف في الوضع، أمّا كلمة "جئتنا" فهي جمعت الاسم المبني في موضعين على حرف واحد وعلى حرفين، فالتّاء اسم لأنّه فاعل وهو مبني لأنّه يشبه الحرف و"نا" كذلك اسم لأنّه مفعول به وهو مبني لأنّه شبيه بالحرف.

أما الموضع الثّاني للاسم في رأي ابن عقيل فهو:

شبه معنوي: وهو ما يشبه الاسم في المعنى وهو على قسمين:

أوّله أن يُشبه حرفًا موجودًا، مثل: متى، فهي مبنية تشبه الحرف في معناها، تستعمل:

– للاستفهام، مثل: متى تصلّي؟ ومعناها همزة الاستفهام، نحو: أ تصليّ؟

– وللشّرط، مثل: متى تدرس تنجح؟ وتعني "إنْ"، نحو: إنّ تدرس تنجح.

وثانيه أن يشبه حرفًا غير موجود، فقد ذكر ابن عقيل أنّه يستوجب أن يوضع لاسم الإشارة "هنا" معنى من المعاني بدلالة حروف أخرى.

رقم البيت	بيت إبن مالك[1]
03	وفعل أمر ومضي بُنيا وأعربوا مضارعًا إن عَرِيَا
شرح إبن عقيل	– قال ابن عقيل في شرحه لهذا البيت «والمبني من الأفعال ضربان: أحدهما: ما اتّفق على بنائه وهو الماضي مبني على الفتح نحو: ضَرَبَ وانطلق ما لم يتّصل به واو جمع فيضمّ أو ضمير رفع متحرّك فيُسكن. والثّاني: ما اختلف في بنائه والرّاجح أنّه مبني وهو فعل الأمر نحو: اضرب وهو مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين. والمعرب من الأفعال هو المضارع ولا يعرب إلاّ إذا لم تتصل به نون التّوكيد أو نون الإناث، فمثال نون التّوكيد المباشر هل تضربن والفعل معها مبني على الفتح»[2]. واصل إبن عقيل شرحه في إعراب المضارع، فيقول: «وكذلك يعرب الفعل المضارع إذا فصل بينه وبين نون التّوكيد وواو جمع أو ياء مخاطبة، نحو: هل تضرب يا زيدون، وهل تضربن يا هند وأصل تضربن تضربونن فحذفت النّون الأولى لتوالي الأمثال»[3].

بمعنى أنّ كما يوجد من الأسماء ما هي معربة وما هي مبنية، كذلك الأفعال تنقسم إلى قسمين:

المبنية: وتشمل الفعل الماضي الّذي يبنى على الفتح، مثل: فتحَ، وعلى السّكون لاتّصاله بضمائر الرّفع المتحركة، مثل لعبتُ، لَعِبْنَا، لَعِبْنَ، ويُبْنى على الضّم إذا اتّصل بواو الجماعة، مثل: جمعوا، حصدوا.

[1]– ابن مالك، متن الألفية، ص 03.

[2]– عبد الله بن عبد الرّحمن العقيلي، شرح إبن عقيل على ألفية إبن مالك، ص 36.

[3]– المرجع نفسه، ص 38.

والفعل الأمر الّذي يُبنى عند البصريين ويعرب عند الكوفيين، ففي حالة بنائه يُبنى على السّكون، مثل: اِسمع، وعلى حذف النّون إذا كان من الأفعال الخمسة، مثل: اذهبوا، اذهبي، وعلى حرف العلّة، مثل: اِرْمِ، أدْعُ.

أمّا القسم الثّاني للأفعال فهو المعربة: وتشمل الأفعال المضارعة الّتي لم تتصل بها نون التّوكيد خفيفة كانت أم ثقيلة فيصبح مبنيًا على، مثل: لَنَسْفَعَنْ، أو إذا اتَّصلت به نون النّسوة، مثل: تَلعَبْنَ.

وتكون معربة ومن علاماتها الضّمة إذا لم تكن من الأفعال الخمسة، وتكون مرفوعة بثبوت النّون إذا كانت من الأفعال الخمسة، وهي ياء المخاطبة، مثل: تذهبين، وألف الاِثنين، مثل: تذهبان، واور الجماعة، مثل: تذهبون.

النّموذج الثّالث: في باب المبتدأ أو الخبر.

رقم البيت	بيت اِبن مالك[1]	
01	مبتدأ زيدٌ وعاذرٌ خَبرٌ	إنْ قُلتَ زيدٌ عاذرٌ من اعتذر
	وأوّلٌ مبتدأ، والثّاني	فاعِلٌ أغْنى في أسار ذانِ
	وقِسْ، وكاستفهام النّفي، وقد	يُجُوزُ نَحْوُ فائزٌ أو لو الرَّشَدْ
شرح اِبن عقيل	– يظهر شرح اِبن عقيل لهذه الأبيات في قوله: «ذكر المصنف أنّ المبتدأ على قسمين: مبتدأ له خبر، ومبتدأ له فاعل سدَّ مسدَّ الخبر، فمثال الأوّل: (زيدٌ عاذِرٌ من اعتذر) والمراد به: ما لم يكن المبتدأ فيه وصفًا مشتملاً على ما يُذكر في القسم الثّاني: فزيدٌ مبتدأٌ وعاذر خبره، ومن اعتذر: مفعول لعاذر»[2].	

[1]– ابن مالك، متن الألفية، ص 09.

[2]– لجنة إعداد وتطوير المنهاج بالأزهر الشريف، شرح اِبن عقيل على ألفية اِبن مالك للصّف الأوّل الثانوي، 2021م، ص 153.

	واصل اِبن عقيل يشرح البيت الثّاني والثّالث فيقول: « ومثال الثّاني (أ سار ذان) فالهمزة للاستفهام، وسار مبتدأ، وذان: فاعل سدّ مسدّ الخبر، ويقاس على هذه ما كان مثله، وهو كلّ وصف وحذف اعتمد على اِستفهام، أو نفي، نحو: أ قائم الزّيدان؟ و ما قائم الزّيدان، فإن لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ وهذا مذهب البصريين إلاّ الأخفش، ورفع فاعلاً ظاهراً. وكذلك لا فرق بين أن يكون النّفي بالحرف، أو بالفعل كقولك: ليس قائم الزّيدان»[1].

بيّن اِبن عقيل أن المبتدأ صنفان:

مبتدأ له خبر، مثل: محمّدٌ كريمٌ، فمحمّد: مبتدأ، وكريم: خبر.

مبتدأ له فاعل: يسدُّ مسدَّ الخبر.

وهذا النّوع يستوجب للمبتدأ أن يكون مسبوقًا بنفي أو استفهام، وأن يرفع فاعلاً ظاهرًا أو ضميرًا بارزًا مثل: أجالس الرّجلان؟ ف: الهمزة : حرف استفهام لا محل لها من الإعراب، جالس: مبتدأ، والرّجلان: فاعل سدّ مسدّ: الخبر.

فالمبتدأ وما يليه إمّا أن يتطابقا في الإفراد والتّثنية والجمع أو لا يتطابقان. فإن لم يتطابقا يكون مبتدأ وفاعل سدّ مسددّا الخبر، مثل: أ جالس الرّجلان؟

وإن تطابقا فجاز أن يكون مبتدأ يليه فاعل سدّ مسدّ الخبر، وجاز أن يكون الأوّل خبر مقدّم والثّاني مبتدأ مؤخّر مثل: أحاضرون المعلّمون؟ ف: حاضرون: إمّا أن يكون مبتدأ وإمّا أن يكون خبر مقدّم، والمعلّمون: إمّا أن يكون فاعل سدّ مسدّ الخبر وإمّا أن يكون مبتدأ مؤخّر.

[1]– لجنة إعداد وتطوير المنهاج بالأزهر الشريف، شرح اِبن عقيل على ألفية اِبن مالك للصّف الأوّل الثانوي، 2021م، ص 153.

ثمّ بيّن ابن عقيل في البيت الثّاني والثّالث بأنّ لحروف الاستفهام ولحروف النّفي نفس الوظيفة عند دخولهما على الوصف، مثل: ما حاضر التّلميذان، ف: ما: حرف نفي لا محلّ لها من الاعراب، حاضر: مبتدأ، والتّلميذان: فاعل سدّ مسدّ الخبر.

أمّا في قولنا: ما حاضر التّلميذ، ف: ما: حرف نفي، حاضر يمكن أن يكون فاعل سدّ مسددّ الخبر أو مبتدأ مؤخّر.

رقم البيت	بيت ابن مالك[1]
02	وَرَفَعُوا مبتدأ بالابتداء كذاكَ رَفْعٌ خَبرٍ بالمبتدأ
شرح ابن عقيل	– شرح لنا ابن عقيل في هذا البيت عامل المبتدأ والخبر، فقال: «العامل في المبتدأ معنوي وهو كون الاسم مجردًا من العوامل اللّفظية غير زائدة وما شبهها. والعامل في الخبر لفظي، وهو المبتدأ وهذا هو مذهب سيبويه. وذهب قوم إلى أنّ العامل في المبتدأ والخبر الابتداء، فالعامل فيهما معنوي، وقيل: المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ»[2].

يتبين لنا بأنّ المبتدأ هو ما نبتدئ به الكلام فيكون دائمًا مرفوعًا حتّى وإن لم يكن له عامل، فقاعدته الرّفع مهما حصل، فعامله معنويًا، يفهم من السّياق وليس لفظيًا.

أمّا ما يجعل الخبر مرفوعًا، فهو المبتدأ الّذي يعدّ عامله، مثل: الطّالب نجيبٌ.

ف: الطّالب: مبتدأ مرفوع، عامله الابتداء.

نجيبٌ: خبر مرفوع عامله المبتدأ.

[1]– ابن مالك، متن الألفية، ص 09.

[2]– لجنة إعداد وتطوير المنهاج بالأزهر الشريف، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك للصّف الأوّل الثانوي، 2021م، ص 158.

رقم البيت	بيت اِبن مالك[1]
03	والخَبَرُ الجزء المتمّ الفائدة كاللّه برٌ، والأيادي شاهدة
شرح اِبن عقيل	– تطرّق اِبن عقيل في شرحه إلى مسألة الخبر، فقال: «عرّف المصنّف الخبر بأنّه الجزء المكمّل للفائدة، ويرد عليه الفاعل، نحو: (قام زيدٌ) فإنّه يصدق على زيد أنّه الجزء المتم للفائدة، وقيل في تعريفه: إنّه الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة ولا يرد الفاعل على هذا التّعريف، لأنّه لا ينتظم منه مع المبتدأ جملة، بل ينتظم منه مع الفعل جملة، وخلاصة هذا: أنّه عرّف الخبر بما يوجدُ فيه وفي غيره والتّعريف ينبغي أن يكون مختصًا بالمعرّف دون غيره»[2].

يتبيّن لنا أن المبتدأ دون خبر لا فائدة منه، إذ يعتبر هذا الأخير الموضّح والمتمّم للمبتدأ، مثل: التّلميذ غائب. فلفظ التّلميذ مبتدأ، إذ أنّه ليس له معنى إلاّ بحضور الخبر الّذي هو غائب.

والخبر كالفاعل في وظيفته، إذ أنّ الفاعل هو الّذي يتمّم الفعل، مثل: حضر الولَدُ.

ف: الولد فاعل متمّم للفعل حضر.

رقم البيت	بيت اِبن مالك[3]
04	ومفردًا يأتي، ويأْتي جُملة حاوية معنى الّذي سيقتْ له
شرح اِبن عقيل	– استنادا إلى بيت اِبن مالك وضّح لنا اِبن عقيل أقسام الخبر، فقال: «ينقسم الخبر إلى مفرد وجملة. وسيأتي الكلام على المفرد. فأمّا الجملة فإمّا أن تكون هي المبتدأ في المعنى أوّلاً. فإنْ لم تكن هي المبتدأ في

[1]– ابن مالك، متن الألفية، ص 09.

[2]– لجنة إعداد وتطوير المنهاج بالأزهر الشريف، شرح اِبن عقيل على ألفية اِبن مالك للصّف الأوّل الثانوي، 2021م، ص 153، ص 36.

[3]– ابن مالك، متن الألفية، ص 09.

	المعنى فلابدّ فيها من رابط يربطها بالمبتدأ، وهذا معنى قوله: حاوية معنى الّذي سبقت له»[1].

بمعنى أنّ الخبر يأتي على نوعين:

– خبر مفرد، مثل: زيدٌ قادمٌ. فـ: قادم: خبر مفرد.

– خبر جملة: وهي على نوعين:

– إمّا أن تكون الجملة حاملة معنى المبتدأ، مثل: زيد قام من الفراش. فـ: زيد: مبتدأ، والجملة الفعلية "قام" خبر يحمل معنى المبتدأ.

– وإمّا أن لا تكون حاملة معنى المبتدأ إلاّ بوجود رابط يربطها بالمبتدأ، مثل: زيد أنجز واجباته.

فـ: زيد: مبتدأ، والجملة الفعلية "أنجز واجباته" خبر، فضمير "الهاء" في كلمة واجباته يعود على المبتدأ وهو ما ربط الخبر بالمبتدأ.

النموذج الرّابع: في باب الفاعل.

رقم البيت	بيت اِبن مالك[2]
01	الفاعل الّذي كمرفوعي أتَى زيدٌ منيرًا وجْهَهُ نعم الفتى
شرح اِبن عقيل	– انطلاقًا من هذا البيت قدم لنا ابن عقيل تعريف الفاعل، فقال: «فأمّا الفاعل فهو الاسم المسند إليه فعل على طريقة فَعَلَ أو شبه حكمة الرّفع والمراد بالاسم ما يشمل الصريح نحو قام زيد. والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو: أقام الزيدان والصّفة المشبّهة نحو: زيد حسن وجهه،

[1]– لجنة إعداد وتطوير المنهاج بالأزهر الشريف، شرح اِبن عقيل على ألفية اِبن مالك للصّف الأوّل الثانوي، 2021م، ص 158– 159.

[2]– ابن مالك، متن الألفية، ص 16.

والمصدر نحو: عَجِبْتُ مَن ضرب. زيدٍ عمرًا، واسم الفعل هيهاتَ العقيقُ، والظرف والجار والمجرور نحو: زيد عندك غلامه»[1].	

أي أنّ الفاعل اسم مرفوع وصف من وقَع عليه الفعل أو وقَع منه الفعل.

فمثال الأوّل: مات الرّجلُ.

ومثال الثاني: أكلَ زيدٌ.

يأتي الفاعل بعد الفعل ولا يتقدّم عليه، إذ أنّه لا يمكن ذلك ويكون عامله الفعل وهو الأصل، مثل: نام زيدٌ.

أو ما هو في تأويل الفعل وهو أنواع:

- **اسم الفاعل:** مثل: أ كاتب زيد قصيدة؟ فريدٌ هو الفاعل.

- **الصّفة المشبهة:** مثل: هذا حسنٌ خلقه.

حسنٌ بمعنى يحسنُ وهو خبر للمبتدأ هذا.

خلقهُ: فاعل للصّفة المشبّهة "حَسَنٌ".

- **صيغة المبالغة:** هذا صَدُوقٌ وَعدُهُ.

وَعْدُهُ: فاعل لصيغة المبالغة صدوق.

فتقدير الكلام: هذا يصدُق وعده.

- **اسم الفعل:** مثل: هيهات هيهات العقيق ومن به. فالعقيق: فاعل لِاسم الفعل هيهات.

ومثال آخر: صه يا غلام.

صه: فعل أمر بمعنى أُسْكت. وفاعله ضمير مستتر تقديره "أنت".

وغيرها من العوامل الأخرى مثل الظرفية والجار والمجرور.

وللفاعل أحكام يختص بها عن غيره من الأسماء منها:

---

[1] – Ibn Malik Muhammad ibn Allôl, Alfijjah Carmen Didacticum Grammaticum Auctor Ibn malik commentaries: Ibn Akil, Lipsiae: 1855, P 120.

– **الرّفع:** وهو الأصل. ويكون مرفوعًا بالضمة، مثل: قام زيدٌ.

فريدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

أو ضمّة مقدرة، مثل: قام عيسى.

فعيسى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها الثّقل.

أو برفع الواو في الأسماء الخمسة، مثل: جاءَ أبُوكَ.

فـ: أبو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الخمسة.

وكذا الواو في جمع المذكّر السّالم، مثل: جاء الموظّفون.

فالموظّفون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم.

أو بالألف في المثنى، مثل: جاء الرّجلان.

فالرجلان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنى.

– **الجرّ لفظًا والرّفع محلاًّ:** فالجرّ يكون عندها بحرف زائد، مثل الفاعل في قوله تعالى: ﴿وكَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا﴾، [النّساء، 79].

فـ باللّه: فاعل مجرور لفظًا مرفوع محلاً.

فتقدير الكلام: كفى الله شهيدًا.

رقم البيت	بيت اِبن مالك[1]
02	وبعد فعلٍ فاعلٌ فإنْ ظهر فهو وإلاّ فضمير اسْتَتَرْ
شرح اِبن عقيل	وضَحَ لنا ابن عقيل من خلال هذا البيت حكم الفاعل، فقال: « حكم الفاعل التأخير عن رافعه وهو الفعل أو شبهه، نحو قام الزيدان، وزيد قائم غلاماه، ولا يجوز تقديمه على رافعه، فلا تقول الزيدان قام، ولا زيد

[1]– ابن مالك، متن الألفية، ص 16.

غلاماه قائم، أن يكون زيدٌ فاعلاً مقدّما، بل على أن يكون مبتدأ والفصل بعده رافع لضمير مستتر التقدير زيد قام هو»[1].	

يبيّن ابن عقيل من خلال هذا البيت بأنّ الفاعل يأتي دائمًا بعد الفعل ولا يجب تقديمه عنه، مثل: جلس عمرٌ.

عمر: من فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة.

أمّا إذا قلنا: عمر جَلَسَ.

ف: عمر: يصبح مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة.

وفاعل الفعل جَلَسَ يأتي بصيغة ضمير مستتر تقديره "هو".

فالفاعل يأتي دائمًا مؤخرًا عن فعله أو ما شبه من اسم فاعل أو صيغة مبالغة، أو اسم الفعل.

كما أنّ الفاعل يمكن أن يأتي في الجملة:

1- اسمًا ظاهرًا: مثل: قام الرّجل.

الرّجل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

2- ضميرًا ظاهرًا: وهو على أنواع:

تاء الفاعل: مثل: سمعتُ الكلام.

ف: التاء: ضمير متّصل مبني على الضّم في محل رفع فاعل.

- ألف الاثنين: مثل: ذهبَ إلى الحديقة.

- ف: الألف: ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل.

- واو الجماعة: مثل: ذهبوا إلى الحديقة.

ف: الواو: ضمير متّصل مبني على السّكون في محل رفع فاعل.

- نون النّسوة: مثل: ذَهَبْنَ إلى الحديقة، فالنّون ضمير متّصل مبني في محل رفع فاعل.

[1]- Ibn Malik Muhammad ibn Allôl, Alfijjah Carmen Didacticum Grammaticum Auctor Ibn malik, P 120.

– ياء المخاطبة: مثل اذهبي.

ف: الياء: ضمير متّصل مبني على السّكون في محل رفع فاعل.

3– ضميرًا مستترًا: نذكر بعضها:

– نحن: مثل نطيعُ الله.

ف: نطيعُ فعل، فاعله ضمير مستتر تقديره "نحن".

– أنتَ: مثل: تذهب إلى المدرسة.

ف تذهب: فعل، فاعله ضمير مستتر تقديره "أنتَ".

– هو: مثل: سجدَ لِلّه.

ف: سجد: فعل، فاعله ضمير مستتر تقديره "هو".

فمجمل القول بأنّ هذه الضّمائر تعود على ضمائر المتكلّم، وضمائر المخاطب والغائب.

النّموذج الخامس: باب التمييز.

رقم البيت	بيت اِبن مالك[1]
01	اسم بمعنى من مبين نكرة يُنْصَبُ تمييزًا بما قد فسّره كشبر أرضًا وقفيز برًّا ومنوين عسلاً وتمرًا
شرح اِبن عقيل	– من خلال البيت الأوّل قدّم لنا اِبن عقيل تعريف التمييز، فقال: «هل كلّ اسم نكرة مضمّنٍ معنى "من" لبيان ما قبله من إجمال، نحو: طاب زيد نفسًا، فاحترز بقوله مضمّن معنى من الحال فإنّها مضمّنة معنى في قوله لبيان ما قبله احتراز ممّا تضمّن معنى "من" وليس فيه بيان لما قبله كاسم لا الّتي لنفي الجنس، نحو: لا رجلٌ قائمٌ: فإنّ التّقدير لا من رجل قائم»[2].

[1]– ابن مالك الأندلسي، متن الألفية، ص 24– 25.

[2]– Ibn Malik Muhammad ibn Allôl, Alfijjah Carmen Didacticum Grammaticum Auctor Ibn malik, P 180.

	– من خلال البيت الثّاني شرح إبن عقيل أنواع التمييز، فقال: «يشمل نوعين التمييز وهما المبيّن إجمال ذات والمبيّن إجمال نسبة، فالمبيّن إجمال الذّات هو الواقع بعد المقادير والممسوحات والمكيلات، والموزونات والأعداد، ومبيّن إجمال النّسبة هو المسوّق لبيان ما تعلّق به العامل من فاعل أو مفعول، نحو: غرست الأرض شجرًا، و شجرًا منقول من المفعول، والأصل غرست شجر الأرض فبيّن نفس الفاعل الّذي تعلّق به الفعل والنّاصب له في هذا النّوع العامل الّذي قبله».

يُبيّن ابن عقيل أنّ التمييز هو كلّ اسم نكرة يأتي ليوضح مقصود ما قبله، مثل قوله تعالى: ﴿فَجَرَّنَا الأرْض عيونا﴾، [القمر، 12]، ف: عيونًا: تمييز منصوب، وهذه الكلمة بيّنت لنا ما يقصده ما قبلها.

كذلك يتضمن معنى "من"، مثل: باع الفلاح قنطارًا قمحًا، ف: قمحًا: تمييز منصوب. فيمكن أن نقول: باع الفلاّح قنطارًا من القمح.

وَضَّحَ لنا إبن عقيل قسمي التمييز، وهما:

أولا : تميّز الذّات: وهو الّذي يأتي لتفسير اسم مُبهم ملفوظ سبقه، مثل: اشتريت لترًا زيتا. فكلمة زيتًا تمييز وضّحت غموض الكلمة الّتي قبلها، إذ يمكن أن يكون هذا اللّتر أشياء كثيرة.

ونجده في عدّة أنواع وهي:

– **تمييز العدد:** ويكون تمييزًا صريحًا وذلك بلفظ العدد، مثل: أملك عشرين كتابًا. كما يمكن أن يكون مبهمًا، ويمثل هذا الأخير: كم. وكأيّ، وكذا، مثل: كم درهمًا جمعت؟

– **تميز المقادير:** ويكون هذا التمييز لفظًا دَالاً على مقدار معيّن، مثل: شربتُ كوبًا عصيرًا.

– **تمييز المساحة:** مثل اشريت قصبة أرضًا.

– **تميز الوزن:** مثل: جنَيتُ قنطارَ زيتونًا.

- **تمييز الكيل:** مثل: اشتريت صاعًا سميدًا.

- **تمييز المقياس:** مثل: اشتريت مترًا حريرًا.

ثانيًا: تمييز نسبة: وهو ما يفسّر إبهام واقع في جملة أو نسبة واقعة في جملة مثل: حسن الرّجل خلقًا، فنسبة الحسن للرّجل يمكن أن تكون عملاً، وصدقًا، أو إحسانًا، أو إكرامًا.

فهذا النوع من التمييز يبيّن ما كان عامله فاعلاً أو مفعولاً أو مبتدأ.

أ- ما كان عن فاعل: فالتميز في هذه الحالة يكون في أصله فاعلاً، فعدّل إلى تمييز مثل: حسن الرّجل خلقًا، فأصل الكلام: حسن خلقُ الرّجل.

ب- ما كان عن مفعول: وهو ما كان التمييز في أصل الكلام مفعولاً به فعدّل. إلى تميز، مثل: زرع الفلاح الحقل قمحًا، فأصل الكلام: زرع الفلاّح قمح الحقل.

جـ- ما كان عن مبتدأ: وهو ما كان التمييز في أصل الكلام مبتدأ فعدّل إلى تمييز، مثل: قوله تعالى: ﴿**أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً**﴾، [الكهف: 34].

فأصل الكلام: مالي أكثر من مالك.

رقم البيت	بيت اِبن مالك[1]
02	والفاعل المعنى انصِبْن بِأَفْعَلا مُفَضَلاً كأنت أعلى منزلاً
شرح اِبن عقيل	- من خلال هذا البيت شرح لنا اِبن عقيل حالات إعراب التمييز، فقال: «التمييز الواقع بعد أَفْعَلِ إن كان فاعلاً في المعنى وَجَبَ نصبه وإن لم يكن كذلك وجَبَ جرّه بالإضافة، وعلامة ما هو فاعل في المعنى أن يصلح لجعله فاعلاً بعد جعل أفعلِ التفضيل فعلاً، نحو: أعلى منزلاً، ومنزلاً يجب نصبُها، إذ يصح جعلها فاعلاً بعد جعل أفعلِ التفصيل فعلاً، فتقول: أنتَ علاَ منزلك»[2].

[1]- ابن مالك، متن الألفية، ص 25.

[2]-Ibn Malik Muhammad ibn Allôl, Alfijjah Carmen Didacticum Grammaticum Auctor Ibn malik, P 181.

فالتمييز الواقع بعد أفعل التفضيل إذا كان فاعلاً في المعنى وجب نصبه، مثل: أنت أكثر مالاً.

فكلمة مالاً وجب نصبها لوقوعها بعد أفعل التّفضيل لأنّه فاعل في المعنى.

أما إذا كان غير فاعل في المعنى وجب جرّه بالإضافة، مثل: زيد أحسن رجل.

فكلمة رجل يجب جرّه بالإضافة، لأنّها ليست فاعل في المعنى.

فما كان فاعلاً في المعنى يصلح جعله فاعلاً حقيقة بعد جعل أفعل التفضيل فعلاً،

أنت أكثر مالاً ← كَثُرَ مَالكٌ.

III- المقارنة بين الآراء النّحوية للمرادي واِبن عقيل من خلال شرحيهما على ألفية اِبن مالك:

لا شك أثناء دراستنا لنماذج لكل من آراء المرادي واِبن عقيل من خلال شرحيهما على ألفية اِبن مالك، توقفنا على جملة من أوجه الاختلاف وكذا الاتفاق بينهما.

أولاً: أوجه الاختلاف بين آراء المرادي واِبن عقيل.

اختلاف المرادي واِبن عقيل في مبدأ السّماع، كان المرادي يستشهد بالقرآن الكريم أكثر من الحديث النّبوي، حيث لم يشرح آيّة مسألة نحوية دون التّمثيل لها أو توضيحها بالقرآن الكريم، ويبرز ذلك مثلاً في توضيحه لحالات إعراب المبتدأ، فقدّم استشهادين من القران الكريم، وهما قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾، [البقرة: 148]، إضافة إلى قوله تعالى أيضًا: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُه﴾، [هود: 50]، عكس اِبن عقيل الّذي اعتمد في شرحه على الشّواهد والأبيات الشّعرية.

كان المرادي مفصلاً في شرحه، كان يعرب حتّى الأمثال الّتي يقدّمها في شروحاته. ويظهر ذلك في مسألة الفاعل إن كان ضميرًا مستترًا، حيث قدّم مثالّ قُمْ، فأعربه فقال بأن

الفاعل هنا ضمير مستتر. كما شرح جميع نظم الألفية شطرًا شطراً وفي بعض الأحيان كلمة بكلمة. ويظهر ذلك في باب المبني والمعرب.

حين فرّق بين الشّبه الوضعي والشّبه المعنوي، نجده بأنّه شرح البيت الآتي تقريبًا كلمة بكلمة.

كالشّبه الوضعي في اِسما جئتنا *** والمعنوي في متى وفي هنا

عكس اِبن عقيل الّذي كان يشرح نُظم الألفية بيتًا بيتًا، وتارة نجده يدمج بيتين أو ثلاثة أبيات، فمثلا في باب الكلام وما يتألّف منه تطرّق إلى شرح الاسم والفعل فقط، ولم يشرح قضية الحرف على خلاف المرادي، إضافة أنه عكس اِبن عقيل الّذي لم يتطرّق إلى جميع أجزاء نظم الألفية، فمثلاً في باب الكلام وما يتألّف منه تطرّق إلى شرح الاسم والفعل فقط، ولم يشرح قضية الحرف على خلاف المرادي، كما كان يمدح أبيات الألفية في شرحه بيتين أو ثلاثة أبيات، ويظهر ذلك في باب المبتدأ والخبر، حيث نجد دمج ثلاثة أبيات وشرحها، وهي:

مبتدأ زيدٌ وعادرٌ خيرٌ *** إن قُلْتَ زيدٌ عادرٌ من اعتذر.

وأوّل مبتدأٌ والثاني *** فاعلٌ أغنى في أسار ذان.

وقِسْ، وكاستفهام النفي، وقد *** يجوزُ نَحْوُ فَائزٌ أولو الترشد

اِختلف المرادي عن اِبن عقيل في وضعهم للمصطلح النّحوي، ويظهر هذا الاختلاف في مسألة التمييز، حيث نجد المرادي أطلق على أنواع التمييز: تمييز مفرد وتمييز جملة، أمّا اِبن عقيل فأطلق عليهما تمييز الذّات وتمييز النّسبة.

يتميّز شرح المرادي بالصّعوبة، واستعماله للأسلوب المعقّد، والألفاظ الغامضة، فكأنّ شرحه للألفية وجّهه وخصّصه لفئة العلماء والمُتمكّنين بشكل جيّد في النّحو، أمّا شرح اِبن عقيل فتميّز بالسّلاسة والعذوبة، فقد استعمل الأسلوب السّهل البسيط فكأنّه وجّه شرحه هذا للطّلبة أو الجانب التعليمي بشكل ويظهر ذلك في عمل لجنة إعداد وتطوير المناهج بجامع

الأزهر الشّريف، حيث اعتمد على شرح ابن عقيل في وضعه لبرنامج دراسي أو أكاديمي للصّف الأوّل ثانوي، وهذه الفكرة استخلصناها من خلال تصفحنا لأحد الكتب المدروسة الموجّهة للصّف الأوّل ثانوي والّذي جاء بعنوان شرح اِبن عقيل للألفية اِبن مالك خلال السّنة الدّراسيّة 2020م-2021م.

ثانيا: أوجه الإِتفاق بين آراء المرادي واِبن عقيل:

رغم الاختلافات الموجودة بين المرادي واِبن عقيل من خلال شرحيهما على ألفية اِبن مالك هذا لا يعني بأنّه لا يوجد مواضع يتفقان فيها، ومن أبرز هذه المواضع، نذكر:

اِتفق كلّ من المرادي واِبن عقيل في مبدأ القياس، فكانا يستعينان بمختلف المدارس النّحوية، سواء المدرسة الكوفية، أو البصرية، كانا يسمعان من مختلف النّحاة سواء كان بصريين أو كوفيين، فمثلاً في باب المعرب والمبني نجد بأنّ المرادي أخذ قاعدة من الكوفيين أنّ الإعراب أصل في الأفعال، كما أنّه أصل في الأسماء.

وكذلك الأمر بالنسبة لِابن عقيل حيث أخذ هو كذلك من الكوفيين قاعدة إعراب فعل الأمر، كما استعان بالمدرسة البصرية في شرحهما لحالات إعراب المبتدأ.

كما نجد أنّ المرادي استعان في المواضع الأخرى في بالمدرسة النّحوية الثّالثة، وهي المدرسة البغدادية الّتي بدورها توازن بين آراء الكوفة وآراء البصرة، ويظهر ذلك حينما وضّح أقسام الخبر أين نجده اِستشهد برأي اِبن السّراج في هذه المسألة الّذي قال بأنّ الخبر ثلاثة أقسام وهي: خبر مجرد، خبر جملة، خبر شبه جملة يدخل فيه الجار والمجرور، حيث عارض المرادي اِبن مالك الّذي قال بأنّ الخبر قسمان وهما مفرد وجملة.

حافظ كلّ من المرادي واِبن عقيل في شرحهما على ترتيب الناظم بألفيته، من حيث ترتيبه للأبواب والفصول والأبيات، ذكروها وشروحها حسب تسلسلها، فقد بدأ شرح مقدمة الألفية، بعدها تطرقوا إلى شرح الجزء النّحوي منها ثم الصّرفي، ولم يتطرقا إلى خاتمة الألفية.

خلاصة الفصل:

انطلاقا من هذا الفصل توصلنا إلى أن كلّ من المرادي وابن عقيل شرح خاص به في شرحهم للألفية وبأنهم اختلفوا في بعض من المواضع كاختلافهم في وضع المصطلح النّحوي مثلاً، وكما أنّهم اتفقوا في بعض من المواقف كقياسهم على مختلف المدارس النّحوية من أجل استنباط قواعدهم.

خاتمـــــة

خاتمة:

بعد الدّراسة التّحليليّة للآراء النّحوية والمقارنة الّتي أجريناها بين آراء النّحويّين المرادي وابن عقيل من خلال موضوع بحثنا الموسوم بـ: الآراء النّحوية بين المرادي وابن عقيل من خلال شرحيهما على ألفية ابن مالك –دراسة مقارنة–، توصّلنا إلى مجموعة من النّتائج، وهي:

- اهتمام العرب القدامى بالدّرس النّحوي، واجتهادهم في التّصنيف لكُتب تخدم هذا العلم، لأنّهم يعدّون النّحو أساس اللّغة العربيّة وتقويمها، ومن بين هذه التصانيف "ألفية ابن مالك الأندلسي" الّتي ذاع صيتها في بلاد المشرق والمغرب الإسلاميين؛
- التعرّف على أهم النّحاة العرب الّذين اهتموا بشرح ألفية ابن مالك. وأشهرهم المرادي المصري وابن عقيل الهمذاني؛
- لكلّ من المرادي وابن عقيل طريقة ومنهجية خاصّة به في شرح ألفية ابن مالك، فمثلاً وجدنا شرح المرادي أكثر عمقًا وتفصيلاً، أمّا ابن عقيل فيبدو شرحه بسيطًا؛
- بعد هذه الدّراسة استنتجنا أنّ هناك اختلافًا بين المرادي وابن عقيل في وضعهم للمصطلح النّحوي، ولكنّ هذا لا يعني أنّهما لم يتفقا في بعض المواضع مثل سماعهما من مختلف المدارس النّحوية البصرية والكوفية وكذا البغدادية.

ولمن يهمّه أمر هذا البحث أو يريد المواصلة والتعمّق أكثر في علم النّحو نقترح عليهم:

- قراءة كتب النّحو التّراثية والتعمّق فيها من أجل اكتساب معارف أكثر في هذا الميدان.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم (رواية ورش).

ثانيًا: المعاجم.

1. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ط1. لبنان: 1993م، مؤسسة الرسالة.
2. ياقوت بن عبد الله الحمودي، معجم البلدان، لبنان: 1993، دار صادره.

ثالثًا: الكتب.

1. ابن تغري بردي، المنهل الصّافي، تح: محّمد محمّد أمين، د.ط. مصر: 1984م، الهيئة المصرية للكتاب.
2. اِبن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثّامنة، تح: محمد عبد المعيد ضان. د.ط. لبنان: 1993م، دائرة المعارف العثمانية.
3. اِبن عماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمد الأرناؤوط، د.ط. لبنان: 1996م، دار ابن كثير.
4. أبي زكريا يحيى اِبن معطي، الذرة الألفية في علم العربيّة، ط01. ألمانيا: 1900م، دار النشر والتوزيع، ج01.
5. برهان الدّين ابراهيم، إرشاد السالك إلى حلّ ألفية اِبن مالك، تح: محمّد بن عوض بن محمّد السهلي، د.ط. أضواء السلف، مج01.
6. تقى الدّين اِبن قاضي شهبة: طبقات النحاة واللّغويين، د.ط. تحقيق، بغداد: 1974م، مطبعة النعمان.
7. تقي الدّين اِبن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، تح: د. الحفيظ عبد العليم خان، ط01. لبنان: 1978م، عالم الكتب.
8. جلال الدّين السيوطي، الاقتراح في أصول النّحو، د.ط. دمشق: 2006م، دار البيروتي، ج07.

9. جلال الدّين السيوطي، بغية الوعاة لطبقاة النّحويين والنّحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، د.ط. لبنان: 1964م، المكتبة العصرية.
10. جلال الدّين السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تع: محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط01. مصر: 1967م، دار إحياء الكتب العربية.
11. جمال الدّين بن مالك، الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضّاد. تح: حسين تورال، د.ط. العراق: 1972م، مطابع النعمان.
12. جمال الدّين بن مالك، شرح عمدة الحافظ وعدّة اللّفظ، تح: عدنان عبد الرّجز الدّوري، د.ط . بغداد: 1977م، مطبعة العاني.
13. جمال الدّين بن مالك، متن الألفية، لبنان، المكتبة العربية الشعبية.
14. خير الدّين الزّركلي، الأعلام، د.ط. دمشق: د ت، دار العلم للملايين.
15. سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني، شرح ألفية اِبن مالك في النّحو والصّرف، مصر، دت، مكتبة لسان العرب، ج01.
16. شمس الدّين اِبن الجزري، غاية النّهاية في طبقة القرّاء، تح: ح. برجستراسر، ط01. لبنان: 2006م، دار الكتب العلمية.
17. شوقي ضيف، المدارس النّحوية، ط07. القاهرة، د.ت، دار المعارف،
18. عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، شرح اِبن عقيل على ألفية اِبن مالك: تح: محمّد محي الدّين عبد الحميد، ط20. مصر: 1980م، دار التراث.
19. لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف، شرح اِبن عقيل على ألفية اِبن مالك للصّف الأوّل الثّانوي، 2021م.
20. المرادي اِبن أم قاسم، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية اِبن مالك: تح: عبد الرحمن علي سليمان، ط01، مصر: 2001م، دار الفكر العربي، مج01.

21. ولي الدّين عبد الرّحمن محمد ابن خلدون، مقدّمة اِبن خلدون، تح: عبد الله محمد الدّرويش، ط01. دمشق: 2004م، مكتبة الهداية، ج02.

1. Ibn Malik. Muhammad Ibn Allol, Alfijjah Carmen Didacticum Grammaticum Auctor Ibn Malik Commentarius. Ibn Akil, Lipstae: 1855.

رابعًا: المجلاّت.

1. شوكت محمّد الأتروشي، مساهمة المغاربة والأندلس في حركة العلمية ببلاد الشّام على عهد الأيوبيين (567هـ-648هـ/ 1171م-1250م)، قسم التاريخ، جامعة زاخو العراق: 2016م.
2. عبد الكريم محمود صالحة، أثر المرادي في شرح الأشموني على ألفية اِبن مالك، فلسطين: 2019م، العدد 32، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة.
3. غريب عبد المجيد نافع ألفية اِبن مالك منهجها وشروحها، مجلّة الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنوّرة.
4. محمد رزق شعير، المدارس النّحوية وأثر علمائها في التقيّد اللّغوي، مجلة العلوم الإسلامية، المجلد 02، العدد 01.
5. مديحة محمد خليل، تعدّد أراء اِبن مالك في المسألة الواحدة بين كتابه سبك المنظوم وفكى المختوم ومؤلفاته الأخرى جمعًا ودراسة، حولية كلية الدّراسات الإسلامية والعربيّة للبنات بالزقازيق، العدد: 06.

خامسًا: المواقع الإلكترونية.

1.تهاني سلامة، رحلات المغاربة إلى بلاد المشرق الإسلامي وآثارها العلمية (6-8هـ/12-14هـ) Journals. Uob.edu.ly.

سادسًا: الدّراسات السّابقة.

1. جميلة راجاح، إسهامات علماء المغرب الوسيط في تنمية الدّرس النّحوي، أطروحة دكتوراه، التخصص: لغوي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014م- 2015م.
2. رمضان فوزي، إسهامات المالكية في الحياة العلمية في مصر والشام خلال العصر المملوكي (648 – 923هـ/ 1250م – 1517م): أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر02، أبو القاسم سعد الله، كلّية العلوم الإنسانية، قسم التّاريخ، بوزريعة، الجزائر، 2016م-2017م.
3. يوسف نصر الحق، منهج الإمام اِبن عقيل في شرح ألفية اِبن مالك-دراسة تحليلية- كلّية الدّراسات الإسلامية الحكومية، جاكرتا، 2020م-2021م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان.

الإهداء

مقدمــة 1

الفصل الأوّل

الحركة العلمية في بلاد المشرق والمغرب

في (521هـ/ 769هـ)

مدخل 6

I- الحركة العلمية في بلاد المشرق والمغرب في العصر المملوكي 7

أ- المدارس 7

ب- المكتبات 8

2- أثار الحركة العلمية 8

أ- وفود الطّلاب إلى دور التعليم 8

ب- كثرة العلماء والأدباء 9

جـ- نشاط الحركة التأليفية 9

3- نشأة الدّرس النّحوي في مصر وتطوّره 10

4- التّداخل العلمي في بلاد المشرق والمغرب والأندلس 12

أ- في علم القراءات 13

ب- في علم التّفسير 14

جـ - في علم الحديث 14

د- في الفقــه 14

هـ- في علوم اللّغة العربيّة 15

II- لمحة مختصرة عن المرادي (ت 749 هـ) 16
1- نسبه..... 16
2- مولده..... 16
3- تسميته بابن أم قاسم 16
4- تسميته بالمرادي..... 17
5- شيوخه..... 17
6- آثاره العلمية..... 18
7- النّاقلون عن المرادي 18
8- وفاته 19
III- لمحة مختصرة عن اِبن عقيل 19
1- اِسمه ونسبه وحياته 19
2- مولده..... 19
3- شيوخه..... 20
4- تلاميذه 20
5- مؤلفاته 20
6- وفاته 21
7- مكانته العلمية..... 21
1- اسمه ونسبه..... 21
2- مولده..... 22
3- شيوخه..... 22
4- تلاميذه 23
5- أولاده..... 24

6 – مصنّفاته..... 24
أ– في النّحو والصّرف واللّغة 24
ب– في القراءات..... 25
جـ– في العروض 25
7– وفاة اِبن مالك..... 25
8– منهجه..... 25
9– المكانة العلميّة لابن مالك 26
VI– التّعريف بألفية اِبن مالك الأندلسي 27
1– نبذة عن ألفية اِبن مالك 27
2– لمن ألّفها؟ وما السّبب في ذلك؟ 29
3– سبب تسميتها بألفية ابن مالك 29
5– منزلة ألفية اِبن مالك 30
6– شروح ألفية اِبن مالك..... 30
7– إعراب الألفية 32
8– وصف محتوى الألفية 33
خلاصة الفصل..... 35

الفصل الثّاني

المقارنة بين المرادي واِبن عقيل من خلال شرحيهما

على أَلفية اِبن مالك..... 36
مدخل 37
I– عرض لبعض الآراء النّحوية للمرادي..... 38
النّموذج الأوّل: في باب الكلام وما يتألّف منه. 38

النموذج الثاني: في باب المعرب والمبني 41
النّموذج الثالث: في باب المبتدأ والخبر..... 45
النّموذج الرّابع: في باب الفاعل. 50
النّموذج الخامس: في باب التمييز. 52
II- عرض لبعض الآراء النّحوية لِابن عقيل..... 55
النّموذج الأوّل: في باب الكلام وما يتألّف منه. 55
النموذج الثّاني: في باب المعرب والمبني. 60
النّموذج الثّالث: في باب المبتدأ أو الخبر. 64
النموذج الرّابع: في باب الفاعل. 68
النّموذج الخامس: باب التمييز. 72
III- المقارنة بين الآراء النّحوية للمرادي وِابن عقيل من خلال شرحيهما على ألفية اِبن مالك
..... 75
أولاً: أوجه الاختلاف بين آراء المرادي وِابن عقيل..... 75
ثانيا: أوجه الاِتفاق بين آراء المرادي وِابن عقيل..... 77
خلاصة الفصل..... 78
خاتمـــة..... 79
قائمة المصادر والمراجع 79
فهرس المحتويات 79
الملخص.

الملخص:

يهدف هذا البحث الّذي يحمل عنوان: "الآراء النّحوية بين المرادي واِبن عقيل من خلال شرحيها على ألفية اِبن مالك" إلى المقارنة بين آراء المرادي وآراء اِبن عقيل آراء اِبن عقيل اِنطلاقًا من الشّروحات الّتي وضعوها لألفية اِبن مالك، وكذلك معرفة مواضع الاختلاف بينهما، كاختلافهم في الأسلوب والشّرح وكذا وضعهم للمصطلح النّحوي، وكذلك معرفة مواضع الاِتّفاق كحفاظهم في الشّرح لتسلسل نُظم ألفية اِبن مالك، وكذا اِتفاقهم في نتائج الشّروحات.

الكلمات المفتاحية:

– الآراء النحوية – المرادي – اِبن عقيل – ألفية ابن مالك.

Summary:

This research entitled The Grammatical Opinions between Al-Muradi and Ibn Aqeel through its two commentaries on Ibn Malik's Alfiya aims to compare Al-Muradi's opinions of Ibn Aqeel, based on the explanations they provided for Ibn Malik's Alfiyya, as well as identifying the pants of difference between them, such as their differences in style and explanation.

As well as their placement of the grammatical term, as well as knowledge of the areas of agreement, such as their memorization in the serial of the Alfiyya of Ibn Malik, as well as their superiority.

Key Words:

Grammatical opinions - Al-Muradi - Ibn Aqeel - Alfiyya Ibn Malik.